

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام والاتصال



الموضوع :

دور الإذاعة المحلية في تغطية الحراك (2019-ألمونجا)

دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة الأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

قُدوري عبد القادر

من إعداد الطالبين:

بن بلغيث عبد القادر

حرمة عثمان

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	دكتور	خضرون تواتي
مشرفا ومقرا	دكتور	قُدوري عبد القادر
مناقشا	دكتور	مجاه مداني

السنة الجامعية 2019-2020

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية و الحضارة

قسم الإعلام والاتصال



الموضوع :

دور الإذاعة المحلية في تغطية الحراك (2019-ألمونجا)

دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة الأغواط

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشرافه الأستاذ:

قُدوري عبد القادر

من إعداد الطالبين:

بن بلغيث عبد القادر

حرمة عثمان

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	دكتور	خضرون تواتي
مشرفا ومقرا	دكتور	قُدوري عبد القادر
مناقشا	دكتور	حاج مداني

السنة الجامعية 2019-2020

الملخص:

تهدف هذه الدراسة من خلال إشكالياتها: ما هو دور الإذاعة المحلية في تغطية الأحداث السياسية في الجزائر بالنسبة لحراك 2019؟ إذ نطمح من خلالها إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات حول موضوع اتجاهات واهتمامات المجتمع الجزائري نحو ما تبثه الإذاعة المحلية (السهبوب بالأغواط) خاصة وأن هذا المجال يعد من أهم المجالات السياسية، وبالضرورة فقد ساهمت دراستنا في إبراز أهم النقاط حول الإذاعة المحلية وتغطية للحدث السياسي في الجزائر حراك 2019 - أنموذجاً-، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الوصفي إضافة إلى تقنية تحليل المحتوى والتي تستخدم في دراسات العلوم الانسانية على وجه العموم وفي علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص، كما اعتمدنا على أداة لجمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة، فيما تمثل مجتمع الدراسة في عينة من مستخدمي إذاعة الأغواط، واختيرت العينة بطريقة قصدية، أين توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المستمعون (المجتمع) لا يستمعون للبرامج السياسية لإذاعة الأغواط المحلية بصفة منتظمة.
 - إذاعة الأغواط المحلية دور فعال في تغطية الأحداث السياسية.
 - إذاعة الأغواط المحلية تلبية الاشباعات السياسية للمجتمع من خلال برامجها السياسية.
 - أن أفضل طريقة لإيصال الأنباء السياسية لدى المجتمع الأغواطي هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.
- *الكلمات المفتاحية:** الإذاعة المحلية - الأحداث السياسية - الحراك

Abstract:

This study aims through its problematic: What is the role of the local radio in covering political events in Algeria in relation to the 2019 movement? As we aspire through it to create an information and data base on the topic of trends and concerns of Algerian society towards what is broadcast by the local radio (the steppe in Laghouat), especially since this field is one of the most important political fields, and by necessity, our study contributed to highlighting the most important points about local radio and covering the political event in Algeria. The 2019 movement - a model -, which is a descriptive study that relied on the descriptive survey method in addition to the content analysis technique, which is used in human sciences studies in general and in the media and communication sciences in particular, We also relied on a tool to collect data represented in observation, while the study population was represented in a sample of the users of Laghouat Radio, and the sample was chosen in an intentional way, where this study reached a set of results, the most important of which are:

- Listeners (Community) Do Not Listen To Political Programs To Broadcast Local Laghouat Regularly.
- Radio Laghouat, Local, Has An Effective Role In Covering Political Events.
- Local Laghouat Radio Meets The Political Satiation Of Society Through Its Political Programs.
- The Best Way To Communicate Political News To The Aboriginal Community Is To Increase The Number Of Quotas And The Diversity In Its Contents

***Key words:** local radio, political events, movement

كلمة شكر

إن الحمد والشكر لله على ما أنعم وأعطى ، فنسأله تبارك وتعالى الثبات على الحق والعون على الخير ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الذي علم المتعلمين والرسول الذي بعث الأمل في قلوب البائسين والقائد الذي قاد سفينة العالم في خضم المحيط ومعتزك الأمواج إلى شاطئ الله رب العالمين .

إنه من خالص العرفان أن أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى كل من شارك بفكره وجهده في إعداد هذه المذكرة .

فإذا كان من الواجب على الإنسان أن يعطي كل ذي حق حقه وأن ينسب الفضل لأهله، فإنني بعد الحمد والشكر والسجود لله سبحانه وتعالى، لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري وعرفاني بالجميل إلى الأستاذ المشرف " **قدوري عبد القادر** " الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة والذي أدين له بكل محبة وإجلال لما تفضل به عليّ من نصائح وتوجيهات قيّمة وأعطى من وقته وجهده، مما كان له عظيم الأثر في ظهور هذه المذكرة فلم يبخل بعلم ولم يدخر جهداً، والله العليّ القدير أسأل أن يجازيه عني الجزاء الأوفى .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، إلى أعضاء اللجنة المناقشة، إلى كل الأستاذة بدون استثناء.

كلمة شكر

اهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير
إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيتها حقها
إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا التي أعيش لها
إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه، إليها أقول أحبك.
إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية-

إلى من كان مستقبلي إليك أقول مهما أقول فأنت نعم المثال
- أبي العزيز-

إلى شموع كان نورهم بنور القمر يوم كماله فكان بدرا إخوتي.
إلى الأهل والأقارب أعمامي وعماتي، أخوالي وخالاتي
إلى كل أصدقائي في مشواري الدراسي
إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسع مذكرتي ذكرهم.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

عثمان

اهداء

إلى من اضاءت دربي بدعوات الخير
إلى من حتى وإن وصفتها فلا أوفيتها حقها
إلى من كان صدرها الأمان الدائم لي وابتسامتها الدنيا التي أعيش لها
إلى من صوتها كان التفاؤل نفسه، إليها أقول أحبك.
إليك أنت كل شيء إليك أقول أنت أنا.

- أمي الغالية-

إلى من كان مستقبلي إليك أقول مهما أقول فأنت نعم المثال
- أبي العزيز-

إلى شموع كان نورهم بنور القمر يوم كماله فكان بدرا إخوتي.
إلى الأهل والأقارب أعمامي وعماتي، أخوالي وخالاتي
إلى كل أصدقائي في مشواري الدراسي
إلى كل من هم في ذاكرتي ولم تسع مذكرتي ذكرهم.
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

عبد القادر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
05	أولاً: الإشكالية
06	ثانياً: أهمية الدراسة
06	ثالثاً: أهداف الدراسة
06	رابعاً: أسباب اختيار الدراسة
07	خامساً: تحديد المفاهيم والمصطلحات
09	سادساً: صعوبات الدراسة
09	سابعاً: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مفاهيم أساسية حول الإذاعة المحلية	
13	تمهيد:
14	المبحث الأول: الإذاعة المحلية وأهدافها
14	المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية
15	المطلب الثاني: عوامل انتشار الإذاعة المحلية
16	المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية
18	المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية
18	المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية
20	المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر
20	المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر
21	المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر
23	المطلب الثاني: واقع المؤسسة الإذاعية الجزائرية
27	المطلب الثالث: ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر
29	خلاصة الفصل

فهرس المحتويات

الفصل الثالث	
الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 2019 - نموذج -)	
32	تمهيد
33	المبحث الأول: عموميات الحراك الشعبي في الجزائر
33	المطلب الأول: ماهية الحراك الشعبي في الجزائر 2019
34	المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر 2019
34	المطلب الثالث: خصائص الحراك الشعبي الجزائري 2019
37	المطلب الرابع: رهانات الحراك الشعبي الجزائري 2019
38	المبحث الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر مميزاته ونتائجه
38	المطلب الأول: طبيعة الحراك الشعبي في الجزائر ومسبباته
40	المطلب الثاني: مميزات الحراك الشعبي في الجزائر
40	المطلب الثالث: أهم النتائج التي آل إليها الحراك
41	المطلب الرابع: المخاطر التي تهدد الحراك الشعبي
48	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: دور الإذاعة المحلية في تغطية الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 2019 - نموذج -)	
50	تمهيد
51	1. تقنية تحليل محتوى
52	2. أدوات التحليل
53	3. رصد الوحدات (الكلمات والجمل) الواردة في الخبر الإذاعي المتعلق بالحراك الشعبي السلمي
54	4. دراسة الرصد وتحليله
56	الاستنتاج العام
57	الاقتراحات والتوصيات
59	الخاتمة
	قائمة المراجع
	ملخص الدراسة

مقدمة

تعد وسائل الإعلام والاتصال في وقتنا الحاضر من أهم الوسائل المؤثرة والموجهة للفرد والمجتمع نتيجة هذا التطور التكنولوجي للإعلام والاتصال الذي بدوره أدى إلى اختراعات متطورة تساعد الأفراد في تبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتجعلهم يعيشون كأنهم في قرية صغيرة رغم بعد المسافات.

الإذاعة من بين هذه الوسائل الاتصالية جماهيرية التي مازالت تحافظ على مكانتها رغم المنافسات التي تفرضها عليها وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون والانترنت... الخ، وهي حقيقة يلمسها كل فرد يعيش أحوال هذا المجتمع الحديث، إلا أنها استطاعت الصمود في ظل التطور التكنولوجي من خلال جمهورها المستمع والمتتبع لها الذي يعتبرها من أكثر الوسائل قربا له لما تقوم به من أدوار تجعلها تؤثر عليه من خلال نشر التوعية والمعرفة ونقل المعلومات وإيصال الرسائل الإعلامية بجميع أنواعها لجماهير مختلفة في كل مكان وزمان.

لقد عرف العالم العربي عدة محطات إذاعية، بحيث دخلت الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي سنة 1929 في هذا الوقت المبكر لتكون وسيلة قريبة للأفراد، نتيجة استعمالاتها السهلة، وكذلك باعتبارها آنذاك ضمن الأدوات السياسية وسلاحا فعالا في الرأي العام، إلا أن الإذاعة المركزية مع مرور الزمن عجزت عن تلبية الاحتياجات التي يراد بها، ولا حتى أن تغطي كل أجزاء الدولة، بحيث انقسمت وتفرعت وتوسع نطاقها لتصبح من إذاعة وطنية إلى ظهور العديد من الإذاعات المحلية على مستوى الوطن بأكمله.

حيث ظهرت الإذاعة المحلية نظرا لتعدد اللهجات داخل الدولة الواحدة وهو الأمر الذي يشكل مطبة أمام الإذاعة الوطنية التي عجزت عن تقديمه ولبثه، وهذا ما يظهر حاجة المجتمع للإذاعات المحلية وذلك لكي تخاطب جميع الطبقات بكافة لهجات الدولة المختلفة، وكما يلعب العامل الجغرافي دورا مهما لظهور الإذاعات المحلية فإن التقسيمات والنظم في أي منطقة يؤثر على نظام الإذاعة ووصولها لكافة أراضيتها، وهي بدورها تقوم على انعكاس المجتمع المحلي وثقافته وتراثه ولغته كذلك من خلال ما تقدمه، كما أنها تحرص جيدا على إيصال الرسالة الإعلامية ونشرها وذلك بدور الوسيط الذي تبرزه بين المواطن المحلي والمسئول وتعمل على

مقدمة

التنسيق بينهما، بحيث يعد الخبر مادة إعلامية مهمة جدا باعتبار قسم الأخبار العمود الفقري في الإذاعة، لأنه يتناول كل الأحداث التي تدور في المجتمع المحلي وإعلام المواطن بكل ما هو جديد وما يدور في المحيط، لذلك وجب أن يكون تحريره وصياغته وفق معايير معينة حتى تضمن وصول المعلومة صحيحة ودقيقة إلى المستمع، وهذا التحرير يسهر عليه القائم بالاتصال في المحطة الإذاعية، الذي يمر بمراحل معينة لإيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف وبث هذا الخبر، ومن هنا باعتبار المحطة الإذاعية المحلية وسيلة إعلامية مبدأها الأساسي الجوارية والقرب من المواطن ينطلق القائم بالاتصال في تحقيق هذه الأهداف والمبادئ من خلال المضامين الإذاعية. وعليه فقد اشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: تناولنا مشكلة الدراسة وصياغة التساؤل الرئيسي فيها، ثم أوضحنا أهمية الدراسة وأسبابها وتحديد المفاهيم الأساسية، وذلك بتوضيح معاني الكلمات المفتاحية في البحث، وفي الأخير تعرضنا للدراسات السابقة حول الظاهرة أي حول موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: من الإطار النظري المعنون ب " الإذاعة المحلية " تناولنا بالتفصيل كل ما يتعلق بالإذاعة المحلية وأهدافها، كما تناولنا الإذاعة المحلية في الجزائر بصفة خاصة.

الفصل الثالث: في الإطار النظري المعنون ب " تغطية الأحداث السياسية في الإذاعات المحلية والعوامل المؤثرة فيها " تناولنا خبر الحراك في الجزائر 2019 بصفة عامة نظرا لعدم وجود مراجع يستند عليها في هذه النقطة .

الفصل الثالث: في الإطار التطبيقي المعنون ب " الدراسة التطبيقية " وهي عبارة عن اسقاط عن ما جاء في الجانب النظري على الجانب الميداني؛ وقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وعرض النتائج العامة للدراسة.

الإشكالية:

مازالت وسائل الإعلام في وقتنا الآن من أهم الأدوات الموجهة للفرد والمؤثرة عليه، فهي تلعب دورا كبيرا في نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع، وهذا لإمكانية الوصول إليها وانتشارها الواسع بحيث أن الفرد أصبح يعرف ما يدور مهما كانت المسافة والزمان.

ولابد أن وسائل الإعلام المحلية أخذت الصدارة في قريبا من المواطن وتلبية حاجيات مجتمعه المحلي، ومن بين هذه الوسائل الإعلامية الإذاعية (إذاعة الأغواط) التي سعت إلى عكس البيئة المحلية من خلال برامجها ومضامينها سواء الإخبارية أو غيرها في كافة القطاعات والمجالات، بحيث لا تخلو إذاعة ولم يكن بها قسم الأخبار الذي يلعب دورا أساسيا وفعالا ويشكل العمود الفقري فيها ولأهمية هذا القسم وما يقدمه يسهر عليه القائم بالاتصال لإيصال الرسالة الإعلامية، والاهتمام أكثر بالخدمة الإخبارية بشكل خاص وتقديمها تلبية لرغبات الجمهور وإشباع حاجاته في التعرف على ما هو حوله وتحقيقا للفورية في المعالجة.

ومن هنا سنحاول الوقوف على تغطية الأحداث السياسية في الجزائر (حراك 2019) في الإذاعات المحلية وعلى دور القائم بالاتصال في إذاعة الأغواط والعوامل المؤثرة عليه وعلى بناء النشرة الإخبارية.

أولا: الإشكالية الرئيسية

وفي هذا الصدد نطرح مايلي:

كيف تناولت الإذاعة المحلية (الأغواط) أحداث (حراك 2019)؟

وعلى إثر هذا السؤال الرئيسي تشكلت لدينا عدة تساؤلات فرعية وهي:

- كيف ساهمت إذاعة الأغواط في تغطية الأحداث المتعلقة بالحراك السلمي 2019 من وجهة نظر مستمعيها؟

- ما مدى اهتمام الإذاعة بتغطية أحداث الحراك في الجزائر؟

ثانيا: الفرضيات

- اهتمت الإذاعة بالأحداث الفورية المتعلقة بأحداث الحراك (حراك 2019 انموذجا)؟
- ساهمت الإذاعة في نقل الأحداث إلى مستمعيها بشكل كبير في الحراك؟

ثالثا: أهمية الدراسة

- تتجسد أهمية الدراسة بمجموعة من الأمور المترابطة مع بعضها بعضاً، وهي على النحو الآتي:
- تكتسب أهمية الدراسة كونها ستعالج - علميا - موضوعا يتعلق باتجاهات واهتمامات المجتمع الجزائري نحو ما تبثه الإذاعة المحلية.
 - تعد دراسات الاهتمامات والاتجاهات والإشباع عند التعرض إلى الإذاعة المحلية مجالا خصبا للبحث نظراً لتغلغل الإذاعة في جميع مناحي الحياة وظهور الثورة المعلوماتية التي بدأت تطل بأثارها السلبية والايجابية على المجتمعات الإنسانية.
 - تطمح الدراسة إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات حول موضوع اتجاهات واهتمامات المجتمع الجزائري نحو ما تبثه الإذاعة المحلية (السهب بالأغواط) وهي بذلك تسهم في إثراء المكتبة الجامعية في مجال يعد من اهم المجالات السياسية.

رابعا: أهداف الدراسة

- سعيانا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف الى دور الإذاعة المحلية (السهب بالأغواط) في تغطية الأحداث السياسية في الجزائر (حراك 2019 -أنموذجا-).
 - معرفة الأنواع الصحفية المعتمدة في تغطية الأحداث السياسية بإذاعة الأغواط.
 - الكشف عن العوامل التي تؤثر في بناء النشرة الإذاعية بإذاعة الأغواط.

خامسا: أسباب اختيار الدراسة

أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي للبحث في مجال الإذاعة والسياسة.

- الرغبة في التعرف على خصوصية العمل الإخباري في الإذاعة.

- حب الاطلاع والتعرف على مواضيع تخص الإذاعة والسياسة.

أسباب موضوعية:

- أهمية المواضيع المتعلقة بتحرير الأخبار في الإذاعات المحلية.

- قلة ونقص في الدراسات العلمية في مجال التحرير والمعايير الصحفية في الإذاعات المحلية

خاصة حول موضوع الحراك في الجزائر (حسب قدرة الباحث).

سادسا: تحديد المصطلحات و بناء المفاهيم

1. تعريف الإذاعة:

- لغة: المذيع في اللغة هو الرجل أو الشخص الذي لا يستطيع كتم السر، ويعمل على نشره

وإذاعته.¹

والأصل اللغوي لكلمة إذاعة هي " إشاعة " بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، والعرب

يصفون المفشي للأسرار بالرجل المذيع.

- اصطلاحا: هي أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية، وجمهورها هو الجمهور العام

بجميع مستوياته، تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود

السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها كما أنها لا تحتاج إلى

تفرع عام؛ وتستعين الإذاعة أو تستخدم الموسيقى والمؤثرات الصوتية ما يمكن من تهيئة ذهن

الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقنتاع بها، التي

بدورها تتخذ أشكالا اتصالية مختلفة للوصول إلى جمهورها مثل الريبورتاج والإعلان والأغنية.²

- التعريف الإجرائي: هي الوسيلة التي تعمل على إرسال الصوت عبر الموجات اللاسلكية إلى

جمهورها المستمع، بغية إيصال رسالة إعلامية واضحة ومعينة، وتعتبر وسيلة من وسائل

الاتصال الجماهيري.

¹ عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الفكر الجامعي، د. ط، القاهرة، 2000، ص 53.

² محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2004، ص 4.

2. تعريف الإذاعة المحلية:

- اصطلاحاً: هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا متحدا متناسقا من النواحي الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.¹

كما تعرف تقنيا في ضوء البث منخفض القدرة إلى منطقة سكانية متجانسة وربما تشير إلى مشاركة جمهور المجتمع المحلي في إنتاج البرامج أكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط.

ومن التعريفات التي قدمها الاتحاد العالمي للإذاعة المحلية بوصف هذا النوع من الإذاعات بأنها: "تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته محاولة تحقيق ديمقراطية الاتصال."

يقدم " ليبرير " وصفاً آخر للإذاعة المحلية، فهي من وجهة نظره " الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود سكانية محددة بدقة " .²

- **التعريف الإجرائي:** الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تقدم خدمات لمجتمع متناسق محدود من الناحية الجغرافية، لها خصائص اقتصادية واجتماعية وثقافية متميزة، تعكس الطابع الاجتماعي والبيئة الثقافية للمجتمع المحلي.

3. تعريف الحراك: منذ بضعة أشهر ظهرت بشكل مكثف كلمة "حراك" كوصفٍ للتحركات المتعاظمة في العالم العربي. وهي كلمة جديدة من حيث النطق، تثبت لنا أن اللغة العربية لغة حية، شأنها شأن العالم الذي تعيش فيه وتواكب تحولاته.

- لغة: الكلمة مشتقة من الجذر ح-ر-ك وتحمل بطبيعة الحال نفس المعنى. إلا أن اللفظ بكسر الحاء بدعة لغوية، حتى لو كان المبنى سليماً من حيث تركيب الأحرف.³

¹ صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار أداء، ط 1، 2012، ص 2.

² طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 80.

³ أكرم بلقايد، حراك...، الموقع الإلكتروني: <https://orientxxi.info/>، تاريخ النشر: 15 نوفمبر 2019، تاريخ الدخول إلى

الموقع: 2020/07/29، على الساعة: 14:06.

- اصطلاحاً: عرفه (بيتريم سوروكين Pitirim Sorokin-) الحراك الاجتماعي على أنه: تنقل الأفراد أو المجموعات أو المواضيع من وضعية اجتماعية إلى أخرى.

وفي توجه آخر، عرفه الخواجة على أنه "الدرجة التي يشجع بها المجتمع أفرادها على تغيير مكانتهم ومستواهم الجغرافي والسكني والاقتصادي والاجتماعي أو توجهات قيمهم الثقافية بينما عرفه الشخبيي بأنه: "انتقال الفرد أو الجماعة من وضع إلى آخر إما داخل مستوى اقتصادي اجتماعي أو طبقة اجتماعية معينة أو من مستوى اقتصادي اجتماعي أو طبقة اجتماعية معينة إلى مستوى اقتصادي اجتماعي أو طبقة اجتماعية أخرى"¹

- **التعريف الإجرائي:** الحراك ظاهرة معقدة لتعدد الرؤى والفواعل، فبرغم وحدة الجمهور في الشارع إلا أنه متعدد المشارب والمناهل الإيديولوجية، وعليه نرى مجالاً للاتفاق وآخر للاختلاف في الوقت نفسه، وهذا التناقض يجعل من الصعب التحكم في معرفة من يُسير الحراك أو من يُنظمه، ولكن من حيث الواقع هناك أطراف خفية تُوجهه، بيد أنها ليست لوحدتها، فساحة الحراك مفتوحة لجميع الفواعل دون استثناء.

سابعا: صعوبات البحث

من البديهي أنه لا يوجد أي عمل خال من الصعوبات والعراقيل خاصة عند إجراء بحث عملي كما هو الحال لموضوعنا هذا، الذي واجهتنا خلال القيام به مجموعة من العراقيل والصعوبات في كلا المجالين النظري والاستطلاعي، ونحن هنا لسنا نتحجج بهذه المشاكل بقدر ما نذكرها لكي يتفادها من يأتي بعدنا ويريد البحث في مثل هذا المجال ومثل هذه المواضيع والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- نقص المراجع التي لها علاقة بموضوعنا لهذا استعنا بالمراجع من الانترنت نظراً لعدمها بالمكتبات العامة والجامعية.

¹سهم العريفي، الحراك الاجتماعي، الموقع الإلكتروني: <https://slideplayer.ae/>، د. ت. ن، تاريخ الدخول إلى الموقع:

2020/08/04، على الساعة: 13:26.

- صعوبة تطبيق أسلوب الملاحظة على المجتمع بسبب الأوضاع الراهنة (انتشار فايروس كورونا -كوفيد19-).

ثامنا: الدراسات السابقة

لم يحظى موضوع دور الإذاعة المحلية في تغطية الأحداث السياسية في الجزائر -حراك 2019 أنموذجا- النصيب الأوفر للدراسات المستحقة حيث ورغم كل الجهود المبذولة للبحث بهذا الخصوص، إلا أن الدراسات المتوفرة لم تتجاوز تناول هذا الموضوع إلا كجزئيات قليلة (حسب قدرة الباحث) وعليه:

الدراسة الأولى: ¹

الإشكالية: انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما هي المعايير التي تعتمدها إذاعة أم البواقي في ترتيب أولويات الأخبار في النشرات؟

عينة الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للبحث، وأخذت عينة من نشرات الأخبار في النشرة الممتدة من جانفي إلى مارس 2013.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

- *بناء النشرة يعتمد على أبرز معظم الأخبار في العناوين ، خاصة التتموية والاجتماعية.
- *حوالي 80% من أخبار النشرات مدعمة بتسجيلات صوتية لإضفاء المصداقية على الأخبار.
- *مصادر الخبر التي تعتمد عليها النشرة في إذاعة أم البواقي هي الصحفيين المنتمين إليها، أما وكالة الأنباء فلا تعد مصدرا للأخبار في إذاعة أم البواقي.

¹بومطشة نوال، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية - إذاعة أم البواقي أنموذجا- دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي سنة 2014 .

الدراسة الثانية: ¹

وقد حددت الباحثة إشكالية بحثها في دراسة ظاهرة البث المحلي في الجزائر لمعرفة طبيعتها وهدفت الدراسة الى:

- تحديد طبيعة البث الاذاعي في تماثلها أو في إختلافها من تجربة البث الإذاعي المحلي في أوروبا وفي أمريكا باعتبارها نماذج في هذا الميدان.

- تحديد مدى توافق الاتجاه الرسمي في التعامل مع ظاهرة البث المحلي في الجزائر مع الإتجاهات المجتمع المحلي.

المنهج المستخدم:

اختارت الباحثة المنهج المسيحي كأسلوب بحث للإجابة على التساؤلات التي طرحتها، أما العينة فقد وقع إختيارها على منطقتين محليتين كمجتمعي بحث، المنطقة الاولى الهامل بنواحي بوسعادة بولاية المسيلة والمنطقة الثانية قرية بولاية ام البواقي، تضمنت العينة الاجمالية للبحث 287 مبحوثا من كلا المجتمعين وإختارت عينة عشوائية وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

*الإتجاه نحو العينة الاولى هو الأساس لدى افراد عينة البحث.

*افراد العينة من القسم اللغوي الشاوي ابرزوا توجيهاتها ايجابيا نحو القناة الثانية.

*توجه ايجابي لأفراد عينة البحث نحو إنشاء محطة اذاعية محلية.

*التوجه الاساس لأفراد العينة البحث نحو المحطة الإعلامية الترفيهية ذو الإنحدار اللغوي الشاوي يفضلونه بالشاوية.

¹ حفيفة سنوسي، الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، 1996 .

تمهيد:

إن للإذاعة المحلية في الوطن العربي أهميتها البارزة، فمازالت الوسيلة الاتصالية و الأداة الأساسية المخاطبة لجمهور المستمعين، متحدياً بذلك مشكلة الأمية التي تعيق بعض وسائل الإعلام وخاصة المكتوبة منها، فقد فرضت وجودها على الساحة الإعلامية، سواء في العالم أو في الجزائر، هذه الأخيرة التي أولت أهمية كبيرة للإذاعة وساهمت في تطويرها وعملت على توسيع نطاقها عبر كل ولايات الوطن، ومن هنا برزت الإذاعة المحلية كشكل إعلامي متميز بخصائصه له أهداف وأدوار في المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية تسعى لخدمة وتلبية متطلبات المواطن المحلي من خلال ما تبثه من برامج مختلفة سياسية، اقتصادية، ثقافية وغيرها ، وعليه فالإذاعة المحلية ينبغي أن تكون على معرفة جيدة بطبيعة ذلك المجتمع المحلي الذي يتميز بمحدودية المساحة والتجانس، حتى تكون أكثر اتصالاً بثقافتهم وظروفهم الواقعية ما يجعل منها انعكاساً للتراث الثقافي والقيم في هذا المجتمع.

المبحث الأول: الإذاعة المحلية وأهدافها

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية

تُعَدُّ هذه الدراسة جزءًا من المشاريع البحثية التي تناولت "الإذاعة المحلية" بمفهومها الشامل وتبحث الدراسة دور الإذاعة في تغطية الأحداث السياسية (حراك 2019 أنموذجًا-) والإشباع المتحققة من الاستماع إلى هذه الإذاعات. وفيما يلي نبذة حول نشأة الإذاعة المحلية:

"يقال بدأ التاريخ منذ اليوم الذي اكتشف فيه الإنسان أن الأصوات التي تتبع منه أثناء الكلام يمكن تسجيلها بعلامات ظاهرة فباستطاعة الإنسان أن يخلق سجلا خالدا عن حياته وكان التاريخ ينقل عن طريق الكلمة المسموعة كما هو الحال في الأساطير القديمة.

ويرجع الفضل في اختراع المذياع إلى الإيطالي (جاليلو ماركوني) 1837-1874 باعتباره أول من اكتشف واستخدم نظام إرسال واستقبال الإشارات الكهرومغناطيسية لاسلكيا كان ذلك عام 1894 عندما استطاع الإرسال والاستقبال على مدى سبع سنوات حتى تمكن في 12 ديسمبر 1901 من إرسال موجات الراديو عبر المحيط الأطلنطي، بين كونول ونيوفولاند اللذين كانت المسافة بينهما حوالي 3200 كلم، ولقد كان أعظم انتصار حققه ماركوني".¹

"وقد ظهرت في فرنسا في أواخر الستينات عدة محطات صغيرة ذات وسائل تقنية ضعيفة ينشطها هواة إلى أن أدخلت الشرعية على ضوء قانون 1989 ونتج عن ذلك ظهور عدد كبير من المحطات إذ بلغ سنة 1990 حوالي 100 إذاعة محلية، أما في إنجلترا فقد كانت البداية الفعلية عام 1967 وكانت هذه المحطات تابعة لـ BBC أما في بقية دول أوروبا الغربية فتتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية. وفي كل من ألمانيا والسويد فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، وفي بريطانيا برزت محطات تجارية سياسية

¹ إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د. ط، القاهرة، 1985، ص 18.

وأخرى مضادة للإعلام، أما في أمريكا فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة إلى جانب محطات تجارية تهدف إلى الربح تديرها منظمات ومؤسسات ثلثها جامعات.¹

"إن التكنولوجيا نفسها التي مكنت من انتشار البث الصوتي الفضائي زادت كذلك من عدد المحطات المحلية في البلدان العربية وإن كانت ظاهرة قديمة فالإذاعة الإسكندرية مثلا تبث منذ 1953 وإذاعة صفاقس في تونس تبث منذ عام 1964 ويتجلى هذا الأمر أكثر في البلدان التي تمتد على مساحات شاسعة كما هو الشأن في فلسطين، حيث تبث أربعة عشرة إذاعة محلية بالإضافة إلى البرامج الوطنية (صوت فلسطين) وليست القضية قضية عند فحسب ففي مصر تغطي كل إذاعة محلية من الإذاعات العشر منطقة جغرافية محددة حتى إذا ضمناها إلى بعضها ذلك ما أدى إلى تغطية البلاد كاملة، ويمكن أن تتجلى المحلية في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة إلى فئات متجانسة لغة مثلا أو ثقافة كما الحال في الجزائر حيث هناك بث باللغة الأمازيغية أو في السعودية الإمارات باللغات الآسيوية مثل الفلبينية والأردو لوجود عدد من الآسيويين في تلك المناطق".²

المطلب الثاني: عوامل انتشار الإذاعة المحلية

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الإذاعة المحلية من أهمها:

أولاً: العامل الجغرافي

"يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا نستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبى احتياجاته.

¹ نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، د. ط، الجزائر، 1991، ص 32.

² مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر المرأة العربية والإعلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2008، ص52.

ثانيا: عامل اللغة

حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعة محلية المخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

ثالثا: التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية

"تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية، هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وإن اختلفت الأسباب فيما بينها"¹.
وعليه فإن شساعة المساحة الجغرافية للدولة وكذلك زيادة عدد سكانها يؤدي بالضرورة إلى إنشاء إذاعات محلية لتغطية كل المناطق، ووصول رسائل الدولة إلى كافة أفرادها وذلك لعجز الإذاعة المركزية عن تغطيتها، وكذلك وجود اختلاف في اللغات واللهجات بين المناطق ما يفرض على الدولة تخصيص إذاعة لكل منطقة لتخاطب جمهورها بنفس لهجته حتى تتمكن من تلبية احتياجاته، ففي الجزائر مثلا يوجد 48 ولاية ولكل ولاية لهجة مختلفة عن الأخرى، كما أن الدولة تقوم بإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل مشاركة الشعب في التنمية بكافة مجالاتها.

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي:

- "أن الجمهور المستهدف في الإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي من حيث العدد قياسا بالإذاعات القومية والعالمية من حيث المواد التي تقدمها.

¹ منى سعيد الحديدي، سلوى إمام على، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2006، ص124.

- "الإذاعة المحلية تتحدث بلغة قريبة من المجتمع المحلي ودائرة مستمعيها تزداد يوماً تلو الآخر لذا يفترض تصويب البرامج بزيادة عدد البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات والنشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية".¹

- "الكشف عن مكامن القصور والفساد في أداء أجهزة السلطة المحلية مع الاهتمام بقضايا الفئات الاجتماعية من مزارعين وربات بيوت ومتقاعدين، مع التركيز على ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية ونهج التعددية السياسية وإلقاء الضوء على المشروعات التنموية التي يشهدها الوطن والاهتمام بتربية النشء وإبراز المواهب الشابة.

- الإذاعات المحلية هي تعبير عن واقع المجتمع المحلي، ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور المحلي وبين الإدارة المحلية".²

بمعنى أن الإذاعات المحلية توجه إلى جمهور محلي واضح الخصائص محدود النطاق مقارنة مع جمهور الإذاعات الأخرى، كما أنها تستعمل لغة جمهورها في مخاطبته كون كل منطقة ولها لهجة مختلفة وخصائص مميزة، وذلك لإيجاد الحلول للقضايا والمشاكل المحلية بتسليط الضوء على أداء السلطة المحلية وإبراز سلبياتها للجمهور، والاهتمام بكل فئات الجمهور، ثم إن الإذاعة المحلية تلعب دور الوسيط بين الجمهور المحلي والإدارة المحلية لقربها منه قصد تلبية احتياجاته.

- "الإذاعة المحلية تخدم مجتمعا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية قد يكون هذا المجتمع مدينة واحدة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية مميزة.

¹ صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، دار غداء للنشر والتوزيع، د. ط، الأردن، 2011، ص92.

² صالح محمد حميد، مرجع سابق، ص 93.

- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته حيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم".

فمن خصائص الإذاعة المحلية أنها تقدم خدماتها للمجتمعات المحددة جغرافيا واجتماعيا لها خصائص وسمات مشتركة، سواء كانت هذه المجتمعات ذات مساحات شاسعة أو ضيقة كما أن الإذاعة المحلية تستمد محتوى البرامج التي تقدمها من واقع المجتمع المحلي الذي تبث فيه وبناء على حاجاته ورغباته كما تعكس عاداته وثقافته.

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية

تقوم الإذاعة المحلية بعدة وظائف مختلفة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى ويمكن إيجاز هذه الوظائف التي لا تختلف كثيرا عن وظائف الإذاعة بصفة عامة في:

- المعالجة المشكلات الاجتماعية.
- رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد والمجتمعات.
- إطلاع الأفراد المجتمع على ما حققته الحضارة الإنسانية من معارف.
- إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام.
- تعريف العالم الخارجي بالتطورات والاتجاهات الفكرية والسياسية.
- الترويج عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.¹

من خلال هذا يمكننا القول أن الإذاعة المحلية تسعى من خلال الوظائف التي تقوم بها إلى نشر الثقافة والعلوم وكل ما هو جديد في المجتمع المحلي، ومحاولة إيجاد الحلول للمسائل والقضايا الاجتماعية العالقة بتحليلها وتقديم النصح والإرشاد، إضافة إلى الرقي بالمستوى الثقافي لأولئك الأفراد وتزويدهم بكل ما وصلت إليه باقي الحضارات للاستفادة منها والاطلاع عليها وتعريفه بكل ما يجري في العالم الخارجي وتوجهات السياسيين وقادة الرأي العام إضافة إلى الترفيه والتسلية.

¹ نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 52.

المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية

إنه من الطبيعي أن تلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات الأخرى، ومع أهداف وسائل الإعلام الأخرى، وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الخصوصية التي تتمتع بها الإذاعة المحلية وتتمثل أهداف هذه الأخيرة فيما يلي:

- تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات، والسلوكيات وبث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة والزامية التجديد والابتكار، من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور.

- تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط بين كل من السلطة والمواطن، في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام والمناسبات والأحداث الوطنية الكبرى¹.

- تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها، فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت الإذاعة الأمريكية W.M.C.A. عن ذلك باتخاذها شعار **نحن الإذاعة التي تستمع إليك**.

- إن دور الإذاعة المحلية كبير في نشر الثقافة والتعليم ومحو الأمية وتشجيع مختلف الفنون والترفيه لها، وهذه المسألة تبقى بالنسبة للمجتمعات العربية حيوية، بل من الأولويات التي ينبغي أن يوضع لها تصور خاص بالنسبة للإذاعة المحلية، فتقريب الميكروفون للمواطن يكشف عن المواهب والطاقات الإبداعية، ويحيي التراث المحلي في نفوس المستمعين، مما يجعلهم دائما مرتبطين بكل ما هو أصيل ونابع من ثقافتهم".

- تقديم خدمات مختلفة للمجتمع المحلي وتحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارساتهم لما يطلق عليه حق الاتصال، الذي يعتبر في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان.

- تغطية الأحداث المحلية.

¹ هشام عكوباش، الإعلام المحلي، الاستخدامات والاشباع، جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009-2010، ص74.

- تقدم الإذاعة المحلية كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، دينية، إعلامية وثقافية بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات".¹

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة في الجزائر

"ظهرت الإذاعة في الجزائر تقريبا مع ظهورها في فرنسا في أواخر العشرينات، وبقيت الإذاعة الفرنسية في الجزائر تابعة لها حتى سنة 1945، وفي هذه السنة أدمجت الإذاعة الجزائرية بالإذاعة الفرنسية التي كان يشرف عليها رئيس الحكومة، وإدارة مستقلة لشؤون التسيير والفنية غير أنه أعطيت بعض الامتيازات الخاصة للحاكم العام الذي أصبح يتأخر مجلس يدعى باللجنة الجزائرية للإذاعة، يتكون من ستة أعضاء من المجلس الجزائري (ثلاثة مسلمين وثلاثة أوروبيين) وستة أشخاص لها اهتمام بشؤون الإذاعة وستة ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة .

والحقيقة أن الإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج كبير إلا بعد سنة 1943، عندما بدأت تبث باللغة العربية ولم تكن من قبل تبث إلا باللغة الفرنسية، ولم يكن يسمعها إلا عدد قليل من الفرنسيين،² فالسلطات الفرنسية بذلت جهدا للاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون اللغة الفرنسية وهكذا أنشأت سنة 1943 قناة باللغة العربية، خصصت لها استديو مستقلا لإنجاز البرامج باللغة العربية وفي سنة 1962 ورثت الجزائر شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى والمتوسطة، كما ورثت وضعية قانونية لهذه الوسيلة الإعلامية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الجديد، فإنها كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لإقامة إعلام وطني يستجيب لحاجات المواطن والوطن ويساهم

¹ ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، 1999، ص 09.

² زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط ، الجزائر، 2012، ص 141.

كغيره من القطاعات الأخرى في مسيرة التنمية، وأهم ما ميز هذه المرحلة هو العمل على تحرير مختلف وسائل الإعلام من السيطرة الفرنسية من حيث الملكية والإدارة والإشراف¹.

عاشت شبكات الإرسال في نفس الوضع الذي وجدته الجزائر عند الاستقلال حتى سنة 1966 في هذه السنة أنشأت محطتان جديدتان للإرسال الأولى بعين البيضاء قرب قسنطينة والثانية قرب وهران وكانت هاتان المحطتان تذيعان على الموجة المتوسطة بقوة 300 كيلومتر وفي سنة 1968 ارتفعت إلى 600 كيلومتر وكانت تذيع على قنوات ثلاثة الأولى باللغة الوطنية والثانية باللغة القبائلية والثالثة باللغات الأجنبية². وقد توسعت وأنشئت فرعا للقبائلية وأصبح لها مجلة تسمى هنا الجزائر بالفرنسية والعربية وكانت الإذاعة تحتكر الإنتاج الأدبي وتدفع أجور مغرية للمساهمين معها، وأفسحت المجال لبعض الكتاب لكي يخاطبوا الجمهور وأصبحت الإذاعة تنافس الصحافة اليومية لاسيما بالعربية لأن الأمية كانت تجبر معظم الجزائريين على سماع الأخبار والأحاديث منها بدل قراءتها في الصحف³، وفي سنة 1968 كان يوجد بالجزائر حوالي 1300000 جهاز راديو وفي سنة 1971 مليوني جهاز راديو وبعد سنة 1972 بذلت جهود التصنيع هذه الأجهزة، ووضع الاحتكار في توزيعها مما جعل بعض الصعوبات تظهر ولكن رغم هذا فإنه يوجد اليوم حوالي 5 ملايين من أجهزة الراديو ومهما يكن فإن جهود السياسة الجزائرية جعلت من هذه الوسيلة أداة قوية وفعالة من الناحية التقنية، ونوعية الرسالة التي تحملها هذه الوسيلة والكيفية الإعلامية التي تنتشر بها، وأنه في سنة 1978 كان الإنتاج الوطني في القناة الأولى للراديو يبلغ 115 ساعة في حين كان الإنتاج المستورد يقدر بـ 18 ساعة⁴.

¹ محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني-نشرات الأخبار المحتوى والجمهور-، دار الكتاب الحديث، د. ط، الجزائر، 2007، ص 84.

² زهير إحدادن، مرجع سابق، ص 144.

³ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الخامس، دار الغرب الإسلامي، ط1، لبنان، 1998، ص 301.

⁴ زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2007، ص 108.

يمكن القول أن الإذاعة في الجزائر ورثت وضعية قانونية تتلاءم مع النظام الاشتراكي الذي تبنته، وكانت لها أثر في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام فإن الجهود السياسية الجزائرية جعلت من هذه الأداة الفعالة في تغيير الأوضاع الذي كان الشعب الجزائري يعيشها.

المطلب الثاني: واقع المؤسسة الإذاعية الجزائرية

إن الإذاعة الجزائرية لا يختلف حالها كثيرا عن التلفزيون على الرغم من تفوقها من ناحية الكفاءة والأداء، وقد جرت محاولات لتحسين أداء الإذاعة الجزائرية، وذلك بتتويج لغات البث ومحتوياته ومناطقه فهي تملك إذاعات وطنية هي:

القناة الأولى: تبث بالعربية على مدار أربع وعشرين ساعة.

القناة الثانية: تبث بالأمازيغية.

القناة الثالثة: تبث بالفرنسية.

القناة الدولية: تبث بالعربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.

كما تضم الإذاعة الجزائرية قنوات أخرى؛ مثل: الإذاعة الثقافية ومتيجة والبهجة وإذاعة القرآن الكريم.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المؤرخ في أفريل 1991 الذي يحول المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة.

ففي مادته الأولى تحولت مؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة الحديثة حسب المرسوم رقم 86-146 المؤرخ في أول يوليو سنة 1986 إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى (المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة) يكون مقرها مدينة الجزائر.¹

كما صدر "بموجب هذا المرسوم تتمتع المؤسسة بالشخصية المعنوية من القانون العام وباستقلالية التسيير، كما يحدد ذات المرسوم في مادته العاشرة تنظيم المؤسسة في شكل

¹ جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال - الوظائف الهياكل الأدوار -، المطبوعات الجامعية، د. ط، الجزائر، 2010، ص 111.

مديريات ووحدات يديرها مدير عام (مادة 11) يعين هذا الأخير بمرسوم رئاسي (المادة 12) ويساعد المدير العام مدير والقنوات (المادة 14).

وتتكون الإذاعة الوطنية من مديريات مركزية وهي:

- مديرية القناة الأولى.
- مديرية القناة الثانية.
- مديرية القناة الثالثة.
- مديرية الإدارة والتكوين.
- مديرية الموارد المالية.

وفيما يتعلق بإيرادات المؤسسة نجد أبرزها التمويل المقدم من ميزانية الدولة والإيرادات ذات الصلة بالمؤسسة والقروض المبرمة في إطار التنظيم المعمول به، فضلا عن الهبات والوصايا (المادة 22) من باب التسيير المادي وعلى الرغم من كل هذه الجهود فإن الإذاعة الجزائرية لا تزال هي الأخرى تحتاج إلى المزيد من الاحترافية والجدية والوضوح في العمل والأهداف والمعالم لتساير التطورات الكبرى المتسارعة في العالم.¹

المطلب الثالث: ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر

اختلفت تواريخ نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر، فهناك من ربطها بالبث الجهوي الذي كان مع ميلاد برنامج (مغرب الشعوب) وكان يبث لمدة ستة ساعات من وهران وقسنطينة عام 1975 وتوسع هذا البث مع ظهور وحدات أخرى في ورقلة وبشار طبقا لما نص عليه قانون الإعلام لعام 1990 وهو ضرورة توسيع هذا البث عبر الوحدات المحلية، وهناك من ذهب إلى أن أول ظهور للإذاعة المحلية كان سنة 1990 بإنشاء إذاعة التكوين المتواصل وإذاعة القرآن الكريم في 12 جويلية 1991 وإذاعة البهجة 1992.

¹ جمال العيفة، مرجع سابق، ص 112.

وهناك فراغ قانوني فيما يتعلق بالإذاعات المحلية وإن كان هناك من يستند إلى قرار وزير الإعلام الصادر في 24 جانفي 1987 وتنص مادته العاشرة على أن عدد الوحدات المحلية هي أربع وحدات ومقرها في أربع ولايات:

- الجهة الشرقية: محطة قسنطينة.

- الجهة الغربية: محطة وهران.

- الجهة الجنوبية الغربية: محطة بشار.

- الجهة الجنوبية الشرقية: محطة ورقلة.

غير أن معظم الباحثين يجمعون على أن 1991 هو بداية ظهور الإعلام المحلي المسموع في الجزائر بإنشاء الإذاعات التالية:¹

- إذاعة الساورة (بشار): تأسست بتاريخ 20 أفريل 1991 وتبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلوهرتز ويوجد بها جهاز إرسال بقوة 400 وات وتغطي مساحة تمتد إلى 300 كيلومتر وتغطي أدرار، تندوف، بشار والنعام.

- إذاعة متيجة (الجزائر): تأسست في 08 ماي 1991 تبث برامجها لمدة ساعات يوميا على الموجة المتوسطة بتردد 1422 كيلوهرتز وتغطي العاصمة، البليدة بومرداس، تيبازة.

- إذاعة الواحات (ورقلة): تأسست في 09 ماي 1991، تبث برامجها لمدة 8 ساعات يوميا على الموجة المتوسطة بتردد 1098 كيلوهرتز العاصمة الإذاعة، يصل بثها إلى أكثر من 2000 كيلومتر في جميع الاتجاهات.

- إذاعة السهوب (الأغواط): تأسست في نوفمبر 1991 تبث على الموجة المتوسطة بتردد 1161 كيلو هرتز بجهاز إرسال قوته 5 كيلوات ويصل إرسالها إلى 170 كيلومتر، تصل نسبة البرامج المباشرة فيها إلى 70%.²

¹ عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد، دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012، ص 45.

² صالح محمد حميد، مرجع سابق، ص 100.

والقراءة المتأنية لتطور الإذاعات المحلية خلال سنوات (1991-2012) تبين:

- العشرية الأولى: (1991-2001) عرفت ميلاد 20 إذاعة محلية بالرغم من أن هناك أعواما لم تنشأ فيها إذاعة واحدة بسبب العنف الذي كان يسود الجزائر وخاصة 1991-1999.
- العشرية الثانية: (2000-2012) عرفت ركودا في بعض السنوات وارتقاعا في سنوات أخرى، حيث إنه من مجموع 28 إذاعة أنجزت خلال هذه الفترة كانت تسعة إذاعات محلية قد أنشأت عام 2008، وهو يدل على غياب سياسة إعلامية تعنى بالشأن المحلي ويبرز المنافسة بين الولاية.¹

¹ عبد العالي رزاقى، عبد الرحمان رشاد، مرجع سابق، ص 46.

جدول رقم 01: يبين الإذاعات المحلية في الجزائر وتاريخ تأسيسها¹

الإذاعة	تاريخ تأسيسها
إذاعة الساورة(بشار)	20 أبريل 1991
إذاعة متيجة(الجزائر)	08 ماي 1991
إذاعة الواحات(ورقلة)	09 ماي 1991
إذاعة السهوب(الأغواط)	05 نوفمبر 1991
إذاعة الأهقار(تمنراست)	16 أبريل 1992
إذاعة العالية(تلمسان)	17 أكتوبر 1992
إذاعة الهضاب(سطيف)	10 أكتوبر 1992
إذاعة الأوراس(باتنة)	29 ديسمبر 1994
إذاعة الساهية(وهران)	26 جانفي 1995
إذاعة سيرتا(قسنطينة)	02 فيفيري 1995
إذاعة تنسة	04 أبريل 1995
إذاعة توات (أدرار)	04 جوان 1995
إذاعة الصومام(بجاية)	19 أوت 1996
إذاعة(سوف)الوادي	21 نوفمبر 1996
إذاعة عنابة	13 جانفي 1997
إذاعة طاسيلي (البيزي)	27 جانفي 1997
إذاعة تيارت	25 أكتوبر 1998
إذاعة تندوف	12 مارس 1999

¹ بن قيراط وفاء، قرفي سليمة، واقع العلاقات العامة في الإذاعات المحلية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2017 ص 65.

14 جوان 1999	إذاعة بسكرة
07 جوان 2001	إذاعة ميزاب (غردياية)
19 جوان 2001	إذاعة النعامة
27 جويلية 2003	إذاعة (بني شقران) معسكر
08 سبتمبر 2003	إذاعة البيض
17 أكتوبر 2003	إذاعة الحضنة (المسيلة)
15 نوفمبر 2003	إذاعة سكيكة
26 جانفي 2004	إذاعة الشلف
10 فيفري 2004	إذاعة الطهرة (مستغانم)
17 فيفري 2004	إذاعة سيدي بلعباس
23 فيفري 2005	إذاعة سوق أهراس
05 جويلية 2006	إذاعة غليزان
01 نوفمبر 2006	إذاعة جيجل
09 سبتمبر 2004	إذاعة الجلفة
24 فيفري 2008	إذاعة سعيدة
19 مارس 2008	إذاعة أم البواقي
06 أبريل 2008	إذاعة تيسمسيلت
23 أبريل 2008	إذاعة برج بوعريريج
25 ديسمبر 2008	إذاعة خنشلة
27 ديسمبر 2008	إذاعة قالمة
29 ديسمبر 2008	إذاعة البويرة
29 مارس 2009	إذاعة ميلة
2010	إذاعة تيبازة

2010	إذاعة المدينة
2011	إذاعة البلدة
2011	إذاعة تيزي وزو
2011	إذاعة الطارف
2012	إذاعة بومرداس

المصدر: بن قيراط وفاء، قرفي سليمة، واقع العلاقات العامة في الإذاعات المحلية، ص 65.

المطلب الرابع: المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية أسباب إنشائها

أولاً: المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية

وضعت السلطات الجزائرية الأسس والمبادئ التي تستند إليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرمجية حتى تعمل على التنشيط القطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للجزائر، ومن بين هذه المبادئ:

- دعم الوحدة الوطنية والسلام.

- صقل الهوية التي تدعم التضامن.

- تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله.

وحتى تكون الإذاعة المحلية ذات تفاعلية كاملة فإنها مطالبة ب:

- العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية.

- مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس، السن، الطبيعة الاجتماعية، الثقافية

الاقتصادية، والتربوية للمنطقة، انطلاقاً من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية.

- إدراج المواعيد السياسية للنقاش يفتح فيها للرأي والرأي الآخر.

- الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.¹

5- المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلام والمصالحة، والهدف المنشود من هذه الأسس

والمبادئ محدد في المرسوم التنفيذي رقم 91/103 المؤرخ في 20 أفريل 1991، بل وإن هذا

¹ هشام عكوباش، مرجع سابق، ص 80.

المرسوم يفرض على الإذاعة بأن تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد، كما نصت عليها المواد من (41-52) من قانون الإعلام المؤرخ في 03 أفريل 1990 وهو ما تشير إليه المادة السادسة من المرسوم السالف الذكر ."

ثانيا: أسباب إنشاءها الإذاعات المحلية في الجزائر

أنشأت الإذاعة المحلية في الجزائر لعدة أسباب نذكر منها:

المعطيات الجديدة التي أفرزتها التعددية كان لزام على قطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى، ليقترّب أكثر من المواطن من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية.

- ظهور الصحافة الخاصة حيث غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر.

- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية.

- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل تسمح بإيصال صوتها.

- عجز كبير في مجال الاتصال المؤسساتي مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

- غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا سيما في المناطق المحرومة.

- غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.¹

وبناء على ما سبق نستنتج أن الإذاعة المحلية في الجزائر أنشأت نتيجة للانفتاح السياسي والإعلامي الذي جاء بعد إعلان التعددية الحزبية وتحرير قطاع السمعي البصري، والاهتمام بالمجال الإذاعي خاصة وأنه أقرب الوسائل للاقترب من المواطن أكثر، إضافة إلى بروز الصحافة المتخصصة ورغبة الدولة في تعميم ثقافة الإعلام على كافة المناطق وخاصة النائية منها لتحقيق تنمية شاملة في كافة المجالات، ثم إن رغبة المواطنين في إيصال صوتهم وطلباتهم كذلك غياب حق المواطن في الإعلام في العديد من المناطق المحرومة ووسائل التعبير عن الثقافات المحلية دفعت بالدولة إلى إنشاء الإذاعات المحلية.

¹ مجلة جمعية المرأة في الاتصال، الفضاء الإذاعي حالة الإذاعة المحلية، الجزائر، 2006، ص03.

خلاصة الفصل:

نتيجة لما تم ذكره يمكننا القول أن الإذاعة المحلية من أهم الوسائل الصوتية المسموعة التي كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام المحلية الأخرى، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين ظروف المجتمعات الصغيرة، من خلال رفع مستواهم التعليمي والثقافي، بحكم قربها من مستمعيها، فالقائمين عليها والمراسلين والصحفيين ومنتجي البرامج هم أبناء تلك المنطقة وعلى دراية بكل ما يدور فيها، يتعايشون نفس الظروف والأحداث ما يجعلهم يدركون متطلبات وحاجات أفراد المجتمع المحلي، هذا ما ينعكس إيجاباً على محتوى الرسائل الإعلامية التي تبني أساساً على خدمة المستمع وتلبية متطلباته، ولأن وجود هذه الوسيلة الإعلامية المحلية ضرورة لا بد منها في المجتمع المحلي أو المجتمع الكلي وجب على الحكومات الاهتمام بها أكثر وتزويدها بكل الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتفعيل دورها في المجتمع.

تمهيد:

عند الحديث عن الحراك فان اول ما يتبادر إلى الذهن معناه والذي هو احداث تحولا من مكانة الى اخرى في اطار الجماعة الأهلية الواحدة، وهذا يعني انه أي الحراك يهدف الى احداث تحول ايجابي وتغيير للمسار القائم بطرق سلمية، وهو ما شهدته بلدان الربيع العربي والتي ما تزال روح هذا الربيع مستمرة وكما أظهرتها الاحتجاجات في الجزائر والتي أعادة النقاش حول امكانية اعادة ربيع عربي جديد.

إن سوء الأوضاع الاقتصادية وارتفاع اسعار الخبز كانت الشرارة الأولى لاندلاع الحراك في الجزائر، اذ ان الاحتجاجات انطلقت رافضة لترشيح بوتفليقة لعهدة خامسة بعد تعهد الرئيس في رسالة تلاها مدير حملته الانتخابية لتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة بعد عام واحد وعدم ترشيحه فيها حال نجاحه في انتخابات نيسان 2019 الا ان هذا القرار زاد من حدة الاحتجاجات مما اضطره فيما بعد الى اعلان استقالته.

المبحث الأول: عموميات الحراك الشعبي في الجزائر

المطلب الأول: ماهية الحراك الشعبي في الجزائر 2019

يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا أو جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسات ، وذلك بين المواطنين الذين يجدون في الحركة تجسيدا لمعتقداتهم ونظرتهم للوضع الاجتماعي المنشود أو يمكن تعريفها بأنها جزء أكبر من عملية التحديث.¹

كما يعبر الحراك الشعبي عن الحس الاجتماعي والسياسي أكثر من كونها تعبيراً عن أزمة اجتماعية لأنها فعل رشيد من الجماعات المستبعدة لتحقيق نتائج سياسية معينة.

لذلك يشير مفهوم الحراك الشعبي إلى أنه عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع، وغالبا ما تكون هذه الفئات المهمشة داخل المجتمع والتي لا أحد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الغضب في شكل الحركات الاحتجاجية، سواء أكانت سلمية أو غير سلمية، في شكل إضرابات واعتصامات أو تجمهر أو تظاهر أو قد يصل الأمر إلى استخدام هذه الفئات للممارسات العنيفة مثل حرق أو قطع الطرق من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها .

¹ عبد النور زيام، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، دراسة حالة مصر 2013/2011، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013-2014، ص 12.

المطلب الثاني: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر 2019

من بين أسباب التي دفعت بالشعب إلى الخروج في احتجاجات مطالبة لتغيير النظام ما يلي:¹

- الانغلاق السياسي الذي يشكل الانغلاق السياسي طوقا خانقا على جميع الحريات الفردية والجماعية وفتح المجال واسعا أمام أشكال المحسوبية والتعسف واطلم الاجتماعي الذي تقننت في ممارسة مجموعات النظام السياسي.

- أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية وعلى حد سواء إلى بروز المصاحبات الأساسية لعملية الانفتاح الاقتصادي.

- الإقصاء الاجتماعي والإفراط في الاستهلاك الثقافي والذي يعني نشر ثقافة معينة من قبل النظام السياسي المعمول به بهدف إبعاد الفئات المهمشة من اتخاذ القرارات؛ وكذا غياب الوساطة الاجتماعية بين النظام السياسي (الحكومة) والقاعدة الشعبية.

المطلب الثالث: خصائص الحراك الشعبي الجزائري في 2019²

1. سلمية الحراك: تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورد لرجال الشرطة والأمن بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "شاخ" حسب اعتقادهم.

¹ سمية بوهالي، أهمية المشاركة في تحقيق التنمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص: إدارة محلية، قسم: العلوم والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2018/2019، ص 69.

² صهييب شنوف، أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، الموقع الإلكتروني: <https://docs.google.com/>، تاريخ النشر: 2019/03/13 على الساعة 19:35، تم تحديثه بتاريخ 2019/09/22 على الساعة 11:07، تاريخ الدخول: 2020/07/30 على الساعة حوالي 12:27 زوالا.

2. مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة: إن ما ميز الحراك الجزائري، هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب وطفل أو مسن.

وقد برز دور المرأة الجزائرية في هذا الحراك، وهو ما كسر الصورة النمطية التي اعتاد عليها الجزائري، على اعتبار أن المرأة مكانها في مساحات معروفة ومغلقة.. وهذا ما يدفع نحو تأسيس للفعل الديمقراطي في المجتمع الجزائري وحق الجميع سواء كان رجلاً أو امرأة في التعبير.

3. اتحاد كل أطراف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والأيدولوجي: ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد الواحد، واصطفافهم تحت شعار موحد، وهو رفض العهدة الخامسة، وهذا ما منح الحراك زخماً وقوة.

وكي يحافظ الحراك على زخمه، يجب عدم الالتفات إلى من يحاول تسليط الضوء على التناقضات، أو الاختلافات بين أبناء الشعب، حتى يتفرق الحراك ويضيع الهدف.

4. فخامة الشعب.. عفوية وارتجال: لم ينتسب هذا الحراك الشعبي الذي شمل كافة ربوع البلاد إلى أي جهة حزبية، بل بالعكس سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة، مما اضطرها للحاق به لكن غياب التأطير السياسي من شأنه أن يشكل نقطة ضعف، قد تؤثر في قوة المطالب، وتحول دون الوصول إلى أهداف الملايين التي خرجت للشارع.

5. غياب نخبة تقود الحراك: إن غياب نخبة تقود الحراك تشكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو له البعض، بضرورة تشكيل قيادة للحراك، فغياب قادة يسيرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.¹

¹ صهيب شنوف، مرجع سابق.

6. التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي: كان لإعلان ترشح عبدالعزيز بوتفليقة، لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق حالة غضب بين صفوف الشعب؛ حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ #حراك_22_فيفري #لا_للعهد_الخامسة.

حراك بدأ افتراضياً على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة رافضة، كما أن غياب تغطية إعلامية محلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات، بل تحريف بعض القنوات الإعلامية الغاية من نزول الناس إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات "من أجل التغيير والإصلاح" رغم أنها كانت مسيرات ضد "العهد الخامسة" هو نفسه الأمر الذي دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو توثق مباشرة كل ما يحدث في الشارع الجزائري بأنفسهم.

7. الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي: عبّر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائرياً، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيرياً ونخبوياً، يتزايد يوماً بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجنحة الخارجية استغلاله.¹

الشعارات التالية: "لا للعهد الخامسة"، "سلمية سلمية"، "يتنحوا قاع"، "الجيش والشعب خاوة خاوة"، "النشيد الوطني الجزائري"، "كليتوا لبلاد يا السراقين"... تعتبر هذه الشعارات من أهم ما نادى به الشعب في احتجاجاته، بالإضافة إلى تيفوات التي تعبر عن مطالب الشعب الحالية والمستقبلية للجزائر.²

¹ صهيب شنوف، مرجع سابق.

² سمية بوهالي، مرجع سابق، ص 71.

المطلب الرابع: رهانات الحراك الشعبي الجزائري 2019

- التغيير الجذري للنظام السياسي بكل أطرافه القديمة، وتطهير المجالس والمؤسسات والاقتصادية من جميع معالم السلطة السابقة الحكم (عهد بوتفليقة)، أو بما يطلق عليه من قبل الشعب " العصابة"، "الصوص"، "الفاستين والسارقين"، وإسقاط الباءات الثلاثة من سدة الحكم "بدوي، بن صالح، بلعيز".

- توقيف أو تأجيل الانتخابات المبرم انعقادها في 04 جويلية 2019، وذلك لضمان سير عملية تطهير المؤسسات من السلطة المرفوضة من قبل الشعب.

- إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى، خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمنتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة.

- محاولة الاستفادة من تجربة نماذج الحراك العربي إبان مرحلة 2011، خاصة من ناحية التدرج في المطالب واستحضار موازن القوى بين طرفي المعادلة، إضافة إلى العمل على استيعاب الاستقطاب الإيديولوجي المكونات الحركة الاحتجاجية وتقريب وجهات النظر بين جميع مكونات المجتمع الجزائري، لأن "السلطوية" واقعا مشتركا مع الجميع، و"الديمقراطية" مطلبا نادى به الجميع أيضا بغض النظر عن الانتماء الإيديولوجي أو السياسي.¹

- تطبيق المادة 07 المتضمنة الشعب مصدر كل سلطة، السيادة الوطنية ملك للشعب وحده وتطبيق المادة 08 المتعلقة ب السلطة التأسيسية ملك للشعب عن طريق المؤسسات الدستورية التي يختارها وأيضا عن طريق الاستفتاء بواسطة الممثلين المنتخبين، كما يلتجئ الرئيس إلى إرادة رئيس الشعب مباشرة.²

¹ فضيل التهامي، مصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر الى متى؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة؟، الموقع الإلكتروني: <https://www.raialyoum.com/>، تاريخ النشر: 2019/03/10 على الساعة 13:42، تاريخ الدخول: 2020/07/30 على الساعة حوالي 12:58 زوالا.

² الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 8 ديسمبر 1996، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 2016، المادة 08-07 من الدستور الجزائري، الفصل الثاني، مارس 2016، ص 03.

المبحث الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر مميزاته ونتائجه

المطلب الأول: طبيعة الحراك الشعبي في الجزائر ومسبباته

أولاً: طبيعة الحراك الشعبي في الجزائر

حكم الجزائر منذ تحريرها من الاحتلال الفرنسي عام 1962 مجموعة من العسكريين ونخبة من رجال الأعمال والسياسيين، وبمرور الوقت ضاقت دائرة الحكم، وتعاضم دور شقيق بوتفليقة (سعيد) في صنع القرار، واقتال العديد من قادة الجيش، وفي عام 1999 استلم بوتفليقة الحكم وسعى الى انهاء الحرب الأهلية وإعادة الاستقرار والتنمية اليها.¹

وقد مر حكم بوتفليقة بأربع فترات رئاسية، الأولى كانت (1999-2004) سعى خلالها نحو المصالحة الوطنية من خلال التفاوض مع المسلحين الاسلاميين وكذلك عمل على انعاش الاقتصاد الجزائري، اما الثانية فبدأت (2004-2008) وعمل خلال هذه الفترة على اكمال مشروع المصالحة الذي سعى اليها في الولاية الأولى، وقام بالعديد من التعديلات الدستورية من أجل الفوز بولاية ثالثة وكان له ما أراد، أما الثالثة فبدأت (2009) سعى خلالها الى محاربة الفقر وتحسين المستوطنات البشرية، وبدأت الرابعة (2014).²

وعمل خلال هذه الفترة على تعديلات دستورية لتمديد فترة حكمه، وشاركه في الحكم معاونيه لتدهور حالته الصحية.³

¹ وحدة الرصد والتحليل، احتجاجات الجزائر بين مخاوف الماضي ومآلات المستقبل (تقدير موقف)، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2019، ص 4.

² كفاح عباس رمضان، مستقبل النظام السياسي في المغرب العربي الجزائر أنموذجاً، مجلة الدراسات الاقليمية، المجلد 7، العدد 21، 2011، (بتصرف).

³ عابد شارف، الجزائر: انسداد سياسي وصعوبات ترتيب المرحلة الانتقالية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014، (بتصرف).

ثانيا: مسببات الحراك الشعبي في الجزائر

ثمة جذور كان لها سببا في اشعال فتيل الحراك منها سياسية واجتماعية ونفسية عديدة تتمثل بركود النظام السياسي وعدم حدوث تغيير، وتدهور الاقتصاد وتقشي مظاهر الفساد المالي في الانفاق الحكومي والتهرب الضريبي، أما النفسية فتتعلق بالكرامة لعل أهمها بقاءه في السلطة على الرغم من اعتلال صحته فهو لم يستطع أن يلقي خطابا عاما خلال السنوات الست الماضية، ولم يمثل بلاده في المؤتمرات والزيارات الدولية ونادرا ما يستقبل زائرا اجنبيا،¹ اضافة الى فشل الدولة في ادارة التنوع، إذ لم تقف الدولة على مسافة واحدة من كل مواطنيها وهذا ما أفر حركات جماهيرية مطالبة باحترام الخصوصية اللغوية والاختلاف الثقافي وسيطرة النخبة الجزائرية التقليدية (العسكرية) والتي حالت دون تحقيق اندماج لمكونات المجتمع وللبنى الاجتماعية الأمر الذي أثر على تنمية البلد.²

وفي شباط عام 2019 شهدت الجزائر حراكا شعبيا شمل كل اقطارها على ضوء ترشح بوتفليقة لولاية خامسة كان من المقرر أن تجري في 18 نيسان، وكان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا في اتساع رقعة الحراك الشعبي، وعلى الرغم من القرارات التي اتخذها بوتفليقة بتأجيل الانتخابات وانسحابه من الترشح كاستجابة لمطالب الحراك، إلا إن المحتجين استمروا في حراكهم مطالبا بتغيير النظام الذي افتقد الشخصية الجامعة.³

¹ وحدة الرصد والتحليل، مرجع سابق، ص 2.

² خيرى عبدالرزاق جاسم، ادارة التنوع في الجزائر، مجلة دراسات دولية، العدد 68، جامعة بغداد، 2017، (بتصرف).

³ لويذة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين لانتقال المفروض والانتقال التعاقدى، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019، (بتصرف).

المطلب الثاني: مميزات الحراك الشعبي في الجزائر

أن أهم ما يتميز به انه: ¹

- سلمية الحراك رغم غياب التأطير الهيكلي لها والذي يعبر عن نضج المجتمع الجزائري فمنذ بداية الحراك تكرر شعار (سلمية سلمية) ليتحول بعد ذلك الى نهج عملياتي يتجلى من خلال دعوات المحافظة على الطابع الانساني والسلمي من الحراك وعدم الدخول في مواجهات مع أجهزة الأمن.

- شمل الحراك جميع فئات (شرائح المجتمع الجزائري من شباب وكهول ونساء وأطفال، ولعل هذا التنوع الاجتماعي له تأثير كبير على سلمية الحراك واستمراريته. كما يميز هذا الحراك هو اتحاد كل أطراف البلاد رغم تعدد الانتماء السياسي والايديولوجي تحت مطالب سياسية واحدة ألا وهي رفض العهدة الخامسة ثم رفض لتمديد العهدة الرابعة الى تغيير النسق السياسي بأكمله.

- غياب نخبة تقود الحراك وهذا ما يجعله بعيدا عن الانقسام إذ يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب والذي قد يخلق انقساماً ويشتت الحراك عن هدفه، وهذا ما يشكل نقطة قوة يزيد من تأثيره.

- اهم ما يميز هذا الحراك هو وعي وثقافة الشعب الجزائري بعدم احقية تدخل الدول الخارجية في اختيار الرئيس.

المطلب الثالث: اهم النتائج التي آل اليها الحراك

نتج عن الحراك الشعبي في الجزائر ما يلي: ²

- احدث الحراك شروخا في عدد من ركائز النظام، فساندت منظمة المجاهدين الحراك الشعبي التي كانت تدعم بوتقليقة، وكذلك اعلنت عدة نقابات مهنية التحاقها بالحراك، وكذلك انضمام عدد من الأحزاب للحراك الشعبي مثل حزب جبهة التحرير الوطني.

¹ وليد مساهر حمد، ظاهر عبدالله علوان، الحراك الشعبي في السودان والجزائر والموقف الدولي منهما، المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، كلية العلوم ، تكريت، تاريخ النشر المباشر 2019/08/20، ص 708.

² وليد مساهر حمد، مرجع سابق، ص 709.

- اعلن بوتفليقة انسحابه من الترشح للعهدة الخامسة وتمديد فترة العهدة الرابعة على أن يجري تعديل على شكل الحكومة.
- تنظيم ندوة وطنية جامعة مهمتها اقتراح اصلاحات سياسية بما في ذلك دستور للبلاد.
- تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة انتخابية وطنية مستقلة.
- أرغم بوتفليقة على الاستقالة في 2 نيسان 2019 تلبية لمطالب الحراك، وقد تميزت مرحلة ما بعد الاستقالة بروز قوتين هما قيادة الأركان من جهة والحراك الشعبي والمعارضة من جهة أخرى.

المطلب الرابع: المخاطر التي تهدد الحراك الشعبي

أولاً: التحديات التي تواجه الحراك الشعبي

تعددت التحديات التي يواجهها الحراك الشعبي في ظل تواجد الكثير من المتغيرات، بين تحديات داخلية معقدة ومؤثرة على نجاح الحراك، وتحديات خارجية ضاغطة على أهم الفاعلين في الحراك.¹

1. التحديات الداخلية:

- **النظام القديم:** منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الحراك هي إسقاط النظام القديم، وخاصة أكبر الشخصيات التي تمثله مثل أخ ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" ورئيس المخابرات السابق محمد مدين المدعو "توفيق"، وإسقاط الباءات (بدوي، بلعيز، بن صالح، بوشارب)، وكل شخص كانت له علاقة بالنظام السابق، باعتبار أن النظام السابق يمتلك الكثير من القوة والنفوذ داخل أروقة الحكم، وله شبكة علاقات داخلية وخارجية يمكنه استخدامها لتسيير المرحلة الانتقالية عن طريق التحايل والمكر السياسي، وهذه الحالة هي من أكبر مخاوف الحراك الشعبي لأن بقاء جزء من النظام القديم، هو عدم نجاح أهداف الحراك (التغيير والديمقراطية).

¹ أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل العدد السادس أكتوبر/تشرين الأول 2015. مجلد 2 المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، ص

رغم أن الأحداث المتتالية للحراك تعطينا تحليلا مختلفا ومنحنى آخر، خاصة أن وكيل الجمهورية للمحكمة العسكرية قام باستدعاء كل من السعيد بوتفليقة ومحمد مدين وطرطاق، بتاريخ 05 ماي 2019 من أجل التحقيق في قضايا تختلف كليا عن القضايا التي كانت ترفع ضد شخصيات سياسية ورجال أعمال متمثلة في قضايا الفساد، بل هي قضايا تخص المساس بالمؤسسة العسكرية (الجيش) والتخابر مع جهات أجنبية وهو المساس بأمن البلاد وهي خيانة عظمى، وبهذه الطريقة فإن النظام القديم أصبح جد ضعيف مع سقوط أهم ممثليه.

- انحراف الحراك عن إطاره السلمي: حاولت السلطة أكثر من مرة استعمال العنف الشرطية ضد المتظاهرين، عبر استعمال القنابل المسيلة للدموع وخرطوم المياه والتعنيف، هذا العنف يراه بعض المحللين "محاولة من السلطة لمعرفة سقف سلمية الحراك الشعبي".

إلا أن وعي المتظاهرين بنوايا السلطة من أجل جر الحراك إلى استعمال العنف، حتى يستطيع النظام تغيير القضية من حراك شعبي إلى قضية أمنية تهدد البلاد ويجب التصدي لها بكل الوسائل.

كما استعملت السلطة طرقا أخرى من أجل زرع بذور الفتنة والعنف، من خلال استعمال بعض الشباب غير الواعي بالقضية، من أجل الاعتداء على المتظاهرين والشرطة حتى يحدث صدام بينهما، هذه الطريقة لم تنجح لإفساد سلمية الحراك. كما حاول النظام منع دخول الكثير من المواطنين القادمين من مختلف الولايات إلى العاصمة للمشاركة في الحراك.

من خلال غلق كل النافذ المؤدية للعاصمة عبر إقامة حواجز للشرطة والدرك، إلا أن هذه الطريقة هي الأخرى لم تنجح سواء من خلال دخول المواطنين إلى العاصمة قبل يوم الجمعة بأيام، أما الذين لم يستطيعوا الدخول إلى العاصمة لم يمنعهم ذلك من المشاركة في الحراك، من خلال المشاركة في ولاياتهم حتى أصبحت بعض الولايات نموذجا للحراك مثل ولاية برج بوعرييج بسبب عدد الهائل من المواطنين المشاركين فيها وأسلوبها الحضاري والسلمي.¹

¹ أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، مرجع سابق، ص 104.

- المؤسسة العسكرية (الموقف الفعل): رغم تغير موقف الجيش في بداية الحراك من دعمه للعهد الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي، تغير المواقف كان مبنيا على عدة متغيرات من بينها استمرار الحراك ورفع مطالبه مع كل جمعة، بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين الجيش والرئاسة، أي بين قائد الأركان "قائد صالح" ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" في عدة قضايا سياسية وتوجهات إيديولوجية، ورغم أن "الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن أدواره الدستورية وعدم الخروج عنها، حتى في هذا الظرف الحساس الذي يعرفه البلد والذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة إلى المشهد السياسي.

اعتمادا على التجربة التاريخية لهذا الجيش، الذي كان اللاعب السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا المفصلية، بما فيها مباركة الرؤساء وحتى «اقتراحهم» على الطبقة ".

لأن الجيش كان ومازال قويا وله القدرة على التدخل في الشأن السياسي، وهذه السلطة التي يمتلكها تعتبر ضغطا على المرحلة الانتقالية التي تعيشها الجزائر، رغم أنه إلى حد الآن مازال الجيش يعمل في إطار دستوري، وتدعو قيادته "قائد صالح".

على العمل بالدستور وإقامة انتخابات في وقتها، كما طالبت المؤسسة العسكرية بمحاسبة كل شخص لديه قضايا فساد، ومحاسبة أي شخص تثبت عليه قضايا المساس بالجيش وأمن البلاد، وقد كان يقصد رئيسا المخابرات السابقين المدعو "توفيق" وطرطاق بالإضافة إلى السعيد بوتفليقة، وهي خطوة ايجابية للتغيير السياسي وتعبير عن نية الجيش في التغيير ومحاربة الفساد.

- التغطية الاعلامية بين الحقيقة والتغليب: في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التلفزيونية والجرائد اليومية سواء كانت عمومية أو خاصة على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية، كما أثرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكل الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك ومتابعة قنوات فضائية أجنبية مثل قناة العربية والجزيرة.¹

هذا الانحياز "أكده الصحفي الجزائري عثمان لحياني أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان خطأ وسقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية بالإضافة إلى سقوط أخلاقيات المهنة الذي لا يمكن أن يكون له مبرر، حيث اعتمد على التعتيم وتحريف مطلب رئيسي للمظاهرات الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة والتغيير وإحداث إصلاحات"، أثر هذا التعتيم سلبا على الحراك خاصة أنه كان في بداياته، وهذه السياسة الإعلامية الموجهة كادت أن تكون أحد الأسباب في انطفاء الحراك أو انحرافه إلى الفوضى والعنف.

إلا أن إصرار الشعب على التغيير ومواصلة الحراك بصبغة سلمية حضارية، أصبح أمرا واقعا وحقيقة لا يمكن إخفاءها إعلاميا، مما دفع القنوات الفضائية على تغطية الحراك لكن بشكل جزئي، وكانت قناة الشروق وقناة البلاد من بين القنوات التي كانت سباقة لنقل حقيقة الحراك ومطالبه وتطورات، وسارعت بقية القنوات الأخرى سواء كانت خاصة أو تابعة للسلطة (عمومية) لنقل الحقيقة، ويعود السبب حول تغير مواقف القنوات هو تغير موازين القوى داخل السلطة وبروز صراعات داخل النظام الحاكم، بالإضافة إلى متغيرات خارجية مبنية على بقاء مصالحها الاقتصادية، من خلال هذه التطورات التي عرفت وسائل الإعلام في فترة الحراك الشعبي، تدرك أهميتها في إيصال الحقيقة وخطرها عند التخلي عن مبادئ أخلاقيات المهنة.

- الركوب فوق موجة الحراك لتحقيق المصالح (الجهوية والشخصية): غالبية الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والمتقنين وحتى جمعيات المجتمع المدني حاولوا ركوب موجة الحراك وسيتم تناول الجهة التي يطلبها الحراك على التنحي وهي الأحزاب الموالية، لأن "سقوط الرئيس

¹ أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، مرجع سابق، ص 104.

السابق عبد العزيز بوتفليقة أفزع القوى التي تسانده في الحكم، ووضعتها أمام خيارين: * إما الاحتماء بقيادة الجيش للحفاظ على موقعها وامتيازاتها مقابل المساندة.. *أو الاستسلام للحراك الشعبي فتخسر كل شيء ."

أما الحراك فقد عبر عن نيته حول الأحزاب الموالية للنظام وحتى المحسوبة على المعارضة بالرفض لدرجة أنهم طردوا من المشاركة في الحراك، مثل ما حدث لرئيسة حزب العمال لويزة حنون" ولرئيس حزب "حمس" مقري عبد الرزاق، وكثيرة هي الشخصيات التي حاولت البروز لقيادة الحراك، مثل المحامي مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي والسياسي كريم طابو، إلا أن الحراك الشعبي كان أكثر وعيا وتفطنا ورفض كل محاولات استغلاله سياسيا.

2.التحديات الخارجية:

- مصالح وضغوطات الدول الأجنبية: تربط الجزائر علاقات مع الكثير من الدول مثل فرنسا وروسيا وأمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية، وتتراوح هذه العلاقات بين مصالح اقتصادية وأخرى جيواستراتيجية (النفوذ)، ومع بداية الحراك أول خطوة قام بها النظام، هي انتقال رمضان لعامرة باعتباره نائب الوزير الأول إلى روسيا ثم فرنسا.

كما توقعت الدراسة التي قام بها مركز أبحاث الأمن القومي (الإسرائيلي)، "أن تسهم التحولات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الروسي في المنطقة، مشيرة أن روسيا حرصت على التوصل للاتفاقات في العديد من المجالات الاقتصادية".

لأن الجزائر تعتبر من أهم الدول المستوردة للأسلحة والمعدات الحربية الروسية، وتعمل هذه الأخيرة إلى استعادة سوقها التقليدي التي كانت تسيطر عليه لعقود طويلة، لأنه بدأ يعرف تنافسا أوروبا وأمريكا في السنوات الأخيرة.

أما فرنسا فقد اختارت الانحياز للسلطة"، رغم أن موقعها الثقيل ووضعها الداخلي جد معقد لأن مصالحها اقتصادية في الجزائر كبيرة ومهمة، باعتبار وجود المئات من الشركات الفرنسية الناشطة في الجزائر، لهذا يعتبر بقاء النظام القديم مفيدا لها ولمصالحها، كما استغل الرئيس

الفرنسي "امانويل ماكرون" الأوضاع الإقليمية غير المستقرة خاصة في الجزائر، وفي ظل استمرار احتجاجات السترات الصفراء لأكثر من ستة أشهر، على أن الإسلام السياسي يعتبر خطرا على الأمة الفرنسية، وهذا من أجل الانحراف والتهرب من مسؤوليته نحو ما يحدث داخلها.¹

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فهو بجانب الحراك ومع التغيير، وهذا من خلال تصريح نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية "روبرت بالادينو" معلقا حول الأوضاع الراهنة في الجزائر، قائلا "نحترم حق الجزائريين في التجمع والتعبير عن رأيهم، ونتابع التقارير حول تعليق الانتخابات ون دعم حق الجزائريين في الانتخاب بشكل حر"

إلا أن موقف أمريكا لا يخلو من المصالح الاقتصادية والصراعات الإقليمية والعالمية خاصة مع توسع نفوذ التين الصيني اقتصاديا داخل الدول الإفريقية والعربية، كما أن التدخل الروسي في الأوضاع الجارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جعل الولايات الأمريكية تعيد سياساتها في المنطقة وخاصة شمال إفريقيا، حتى لا تفقد سيطرتها على المنطقة اقتصاديا واستراتيجيا، في ظل اكتشاف الكثير من الثروات الباطنية.

كما تعتبر المنطقة مجالا لنشاط الكثير من الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد مصالحها (خاصة منطقة دول الساحل).

يعتبر موقف الإمارات العربية والسعودية من الحراك الشعبي الجزائري واضحا ومعاديا باعتبار أنهما الدولتان الأكثر تدخلا في أحداث الانتفاضات العربية، حيث قامت وسائل الإعلام التابعة لهما بتغطية وقائع الحراك، مثل قناة "العربية" التابعة للسعودية وقناة "سكاي نيوز عربي" التابعة للإمارات وقناة "الجزيرة" التابعة لقطر، في ظل التعقيم الإعلامي الذي فرضه النظام خاصة في بداية الحراك، وسبب معاداة الإمارات والسعودية للربيع العربي هو خوفا من الإصابة بعذواته، ودعمهما للثورات المضادة في الدول التي شهدت انتفاضات ضد

¹ أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، مرجع سابق، ص 106.

الحكام .. ويخشى الجزائريون من التدخل الخليجي في الحراك الشعبي الذي قد يكون وبالاً على ثورتهم ضد النظام " ¹.

إلا أن الحراك اكتسب وعياً جماعياً ضد أي تهديد موجه لإسكات صوت الشعب وإطفاء لهيب الحراك.

¹ أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، مرجع سابق، ص 107.

خلاصة الفصل:

في الختام إن وصول الحراك الشعبي الجزائري لهذا المستوى هو إنجاز بحد ذاته، خاصة مع التحديات والمشاكل التي واجهته منذ جمعته الأولى ومع ذلك فقد تجاوز أغلبها، وأول نجاح هو تراجع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للترشح لعهدة خامسة التي تلتها خبر استقالته، مع تغيير حكومي رغم رفضه من الحراك ومواصلة طلب إسقاط الباءات، وكل ما له صلة بالنظام الحاكم.

ومن أبرز التطورات هي تغير موقف الجيش لصالح الحراك الشعبي ولكن بتحفظ، هذا الموقف أسقط الكثير من الشخصيات والعسكرية في يد القضاء، ومن أبرزها أخ الرئيس ومستشاره "السعيد ب وتقليقة"

الذي كان يعتبر المسير الفعلي للبلاد، وهذا بسبب استغلاله لمرض الرئيس لأكثر من عهدة، وسقط معه كل من رئيسا المخابرات السابقين "طرطاق" و"محمد مدين" المدعو التوفيق خاصة أن هذا الأخير كان يمتلك قوة ونفوذا داخل النظام السابق.

لكن مع كل هذه الإنجازات والانتصارات التي حققها الحراك الشعبي، إلا أنه ما زال في منتصف الطريق وما تبقى من أهداف يعتبر مهما لبناء دولة القانون والديمقراطية والحريات لأن الاعتماد على القانون سيوصلنا إلى دولة مدنية بمؤسساتها القوية دون التدخل في مهامها بالإضافة إلى الحذر من بقايا النظام السابق وأجندات الدول الأجنبية التي تبحث عن مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية، وذلك على حساب أمن المجتمع الجزائري (البلاد) ومستقبله.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 -أنموذجاً) -إذاعة الأغواط المحلية-

تمهيد:

ان تقنية تحليل المحتوى هي من ضمن أهم الوسائل للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، فهي تعطينا إمكانية جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها لتدعيم ما تم جمعه في الجانب النظري وتأكيد، فهدف مذكرتنا يتمحور في توضيح نظرة الإذاعة المحلية للحراك الشعبي في الجزائر (حراك 2019 -أنموذجاً).

لذلك ارتأينا الى اختيار المنهج المتبع وأدوات البحث.

كما قمنا بتحليل تسجيل صوتي لإذاعة السهوب (الأغواط) التي تم اختيارها والمتحصل عليها ومناقشتها للتأكد من صحة ما جاء في الجانب النظري لتكون الدراسة أكثر دقة وموضوعية وأكثر منهجية.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 -أنموذجا-) -إذاعة الأغواط المحلية-

1. تقنية تحليل محتوى:

تستخدم تقنية أو أداة تحليل المحتوى (Analyse de contenu) دراسات العلوم الانسانية على وجه العموم وفي علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص وتعرف هذه التقنية على انها: "تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي ... إنها افضل التقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليا، بل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي".¹

- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها كان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

- **متغيرات الدراسة:** هذه الدراسة دراسة ذات متغيرين وهما:

المتغير المستقل: الإذاعة المحلية.

المتغير التابع: الحراك في الجزائر (حراك 2019 -أنموذجا-).

***مجتمع الدراسة:** يختلف مجتمع البحث عن معنى عينة الدراسة إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية عن العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر: بوزيدي صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 218.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019- أنموذجا) -إذاعة الأغواط المحلية-

وكان مجتمع البحث الذي قمنا باختياره هو المجتمع الجزائري (الشعب) إذ هو المجتمع الأصلي لدراستنا إضافة الى تحليل النشرات الاخبارية في بعض من المقاطع الصوتية للإذاعة المحلية.

***عينة الدراسة:** هو جزء من مجتمع الدراسة الكلية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

وفي هذه الحالة ونظرا للظروف الراهنة (انتشار جائحة كورونا -كوفيد 19-) اكتفينا بتحليلنا لبعض النشرات الإخبارية في المقاطع الصوتية (الإذاعة المحلية) لإبراز دور هذه الأخيرة في تغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 2019).

- مجالات الدراسة:

الحيز الزمني المخصص للدراسة: تم إجراؤه في الفترة من مطلع الشهر مارس إلى غاية شهر ماي حيث خصصنا شهر مارس للجانب النظري وأفريل/ جوان للجانب الإستطلاعي وقمنا بعد ذلك بعملية جمع النتائج وتحليلها ومناقشتها.

الحيز المكاني المخصص للدراسة: إذاعة السهوب بولاية الأغواط.

2. أدوات التحليل:

أ. **فئة التحليل:** هي العنصر الدال في الخبر المذاع من قبل إذاعة الأغواط المحلية التي تستخدم بإحكام شديد في وصف وتغطية أحداث الحراك السلمي في الأغواط خلال شهر مارس.

ب. **الوحدة الدالة:** تأخذ من الأخبار المذاعة أي أخذ الكلمات والجمل المستعملة في الخبر من قبل الإذاعة أو عرض الكلمات والشعارات الميدانية الفورية لأفراد الحراك السلمي بكل صدق ومصداقية.

ج. **عد الوحدات:** إن عملية العد والحساب تكون في النوع الكمي الكيفي الذي يكون خاص بوحدات الوصف (كوصف أحداث الحراك السلمي التي تهم موضوعنا).

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي
(2019 - أنموذجا) - إذاعة الأغواط المحلية-

3. رصد الوحدات (الكلمات والجمل) الواردة في الخبر الإذاعي المتعلق بالحراك الشعبي

السلمي:

ملاحظة:

- الحراك الشعبي السلمي كان كل يوم جمعة عقب أداء الصلاة وتبث أخباره يوم السبت عبر الإذاعة (الأغواط).

- الحراك الطلابي السلمي كان كل يوم الثلاثاء في الفضاء الداخلي بين ساحات الكليات (جامعة عمار ثليجي الأغواط)

التاريخ	الكلمات والجمل (مسموع الخبر)	المدة الزمنية	فئات التحليل (التي غطت الأحداث)
من فترة 22 فيفري 2019 الى 29 فيفري 2019	لم تنقل الإذاعة المحلية بالأغواط الأغواط ولم تواكب أحداث الحراك الشعبي خلال أسبوعه الأول		
02 مارس 2019	*لقد تم خروج جمع من المواطنين بعد صلاة الجمعة يجوبون وسط المدينة، وينادون بصوت واحد لا للعهد الخامسة حاملين شعارات ولافتات منددة برفض التمديد والمطالبة برحيل النظام الفاسد. *الشعب طالب بمطالب مشروعة، ولا بد من الحوار على اسس وآليات واضحة كآخر رسالة وجهها الرئيس بوتليقة الى الشعب، مثل الندوة الوطنية في الانتقال السياسي، والشخصية لا تكون من النظام الحاكم، بل تكون شخصية توافقية بين الجميع، وتجمع جميع الاطراف والاطياف السياسية وحل هاته الازمة.	02 د	- الهبة الجماعية. - لا للعهد الخامسة. - شعار "يتحاو قع"

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 - أنموذجا) - إذاعة الأغواط المحلية-

<p>- لا للعهددة الخامسة.</p> <p>- لا نريد لا نريد بوتقليقة والسعيد.</p> <p>- كليتو البلاد يا السراقين.</p>	<p>02 د</p>	<p>* قام طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط بدور استراتيجي في دعم الحراك الشعبي المطالب بالتغيير في الجزائر؛ كما أعلن الطلبة المشاركون في الوقفات الحاشدة التي نظمت في جامعة عمار ثليجي الأغواط مواصلة احتجاجاتهم؛ وفي إحدى مشاهد الوعي السياسي والمجتمعي خرج الطلبة الرافضون للعهددة الخامسة، ليعيدوا بذلك مشاهد مفصلية في تاريخ البلاد كتبها الطلاب.</p>	<p>12 مارس 2019</p>
--	-------------	---	---------------------

4.دراسة الرصد وتحليله:

- تستغل الكثير من وسائل الاعلام بالأخص الإذاعة الاحداث التي تعيشها الجزائر منذ 22 فيفري المنصرم اين خرج الشعب الجزائري الى الشوارع تعبيرا عن رفضه للنظام الحالي جملة وتفصيلا، وقد اخذ الحراك الشعبي حصته من الجانب الاعلامي في العديد من القنوات بحسب اختلاف الايديولوجيات والمصالح ومن خلال متابعتنا للقنوات الاذاعية رأينا الخلفيات، وكيفية نقل الاحداث وكيف تتم مناقشتها ونوعية الاسئلة المشجعة والمنفرة للحراك ومدى بث العاطفة لجلب المستمعين، فإذاعة السهوب بالأغواط مثلا لديها تغطية مفصلة وداعمة للتحركات الشعبية.

- ما جرى في الحراك ومن شعارات رُفعت مفادها: ترحلوا يعني ترحلوا.....الجزائريون كلنا اخوة..... الجيش جيشنا والشرطة والدرك اخوتنا. ودائما تتساءل الى اين الحراك الشعبي متواصل في الجزائر؟ الا يبدو الشعب الجزائري اكثر تصميمًا على تحقيق مطالبه ؟ ضف الى ذلك ما ذكر من مميزات عن الحراك مقارنة بالدول التي هي ضمن الانتقاضات الشعبية ولخص في عدة نقاط :

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 - أنموذجا) - إذاعة الأغواط المحلية-

* يتميز الحراك الجزائري بمستوى عالٍ من الوعي والتحضر وهو ما دلت عليه مؤشرات عديدة مثل: تقديم الورد لرجال الامن ، وتنظيف الشوارع عقب الفراغ من المسيرات.

* الشعب الجزائري استفاد من أخطاء الماضي وأخطاء الغير ليقدم صورة ايجابية عنه ويزيد من مصداقية مطالبه ويعكس درجة عالية من الوعي واستيعاب الدروس .

* تدرجت المطالب الشعبية من المطالبة بعدم ترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة الى المطالبة بإسقاط الحكومة والنظام ككل .

* الشعب الجزائري هو من يقرر مصيره .

* في بداية الحراك السلمي كانت هنالك مطالب محددة فقط، لم يرتفع سقف المطالب الى ما بتنا نسمعه في الايام التي زادت من التصعيد في الحراك عن ما يسمى برحيل النظام، هذا الكلام لا يقبله احد...كيف يرحل نظام سياسي بمؤسساته، بهيئاته...الخ، تغيير النظام ليس كرحيل النظام علينا ان نفهم ذلك جيدا، لا مشكل في تغيير النظام ضمن القوانين.

نسعى في هذا البحث الى التتبع الكمي للكلمات والجمل والشعارات المتضمنة في مسموع أخبار الاذاعة المحلية لولاية الأغواط المواكب للحراك الشعبي والطلابي السلميين حيث جاءت الأخبار الموثقة من قبل الإذاعة التي تصف الحداث بشكل لا يساوي الحقيقة الميدانية بحيث في خبر يوم 02 مارس 2019 جاء يضم 3 نقاط فقط هي:

- الهبة الجماعية.

- لا للعهدة الخامسة.

- شعار "يتنحاو قع"

في حين نقل التلفزيون العمومي والقنوات الأجنبية خبر الحراك الشعبي السلمي في جميع الولايات. ومنها ولاية الأغواط:

حيث ذكر بالصوت والصورة مظاهر هذا الحراك والذي احتوى على هتافات متعددة .

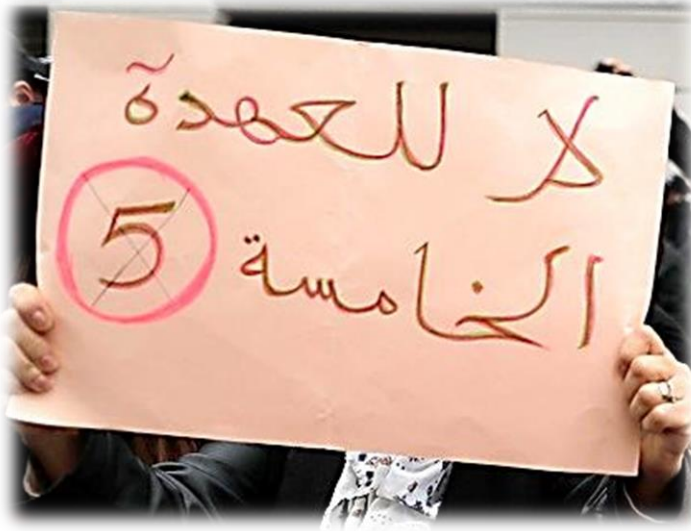
- لا للعهدة الخامسة.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواقبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 - أنموذجا) - إذاعة الأغواط المحلية-

- لا نريد لا نريد بوتفليقة والسعيد.

- كليتو البلاد يا السراقين.

كما نقل التلفزيون العمومي والقنوات الأجنبية الشعارات الحالية الدالة على التغطية الكاملة والفعالة للحراك الشعبي السلمي.



الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 -أنموذجاً) -إذاعة الأغواط المحلية-

الاستنتاج العام:

من خلال ما جاء في دراستي هذه فقد حصر الموضوع بالبحث عن نظرة الإذاعة المحلية للحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22 شباط 2019 -أنموذجاً-).

قمنا بإتباع الخطوات المنهجية اللازمة لذلك وقمنا بدراسة استطلاعية حددت فيها كل ما يلزم حيث وقفت على المنهج الذي يصلح، وقمنا على الأداة وهي الملاحظة والتحليل وبعد فهمي للمعطيات وتحليل النشرات الإخبارية المحلية (الإذاعة المحلية) توصلت إلى أن هناك دور ايجابي في تغطية الإذاعة المحلية للأحداث السياسية وخاصة الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 2019).

ومن نتائج الدراسة وما توصلت اليه باعتمادي على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في سرد الوقائع وعلى ضوء التحليل لبعض النشرات الإخبارية المحلية (الإذاعة المحلية) في الدراسة خلصت إلى النتائج التالية:

- على أساس هذا الوضع القائم، فإن السلطة الجزائرية، بضغطها على تسجيل صوتي المحلية الرسمية والمستقلة ومنعها من تغطية الحراك وفق رؤية محلية، تقدّم المشاهد الجزائري هديةً للقنوات المحلية (الإذاعة المحلية)، بما تملكه هذه تسجيل صوتي من رؤية تحريرية وسياسية خاصة تقرأ وفقها الحدث الجزائري، وتتيح للقنوات المحلية فرصة الانفراد بالتعاطي مع الشأن الجزائري إعلامياً.

- وكلملاحظة يجد متابعون في عزوف تسجيل صوتي المحلية عن تغطية الحراك الشعبي وتظاهرات الجمعة وضماً غير قابل للتفسير والتبرير، خاصة أنها لا تبذل أي جهد نضالي للدفاع عن المهنية والأخلاق التي تفرض التعاطي مع الحراك كحدث محلي مركزي وتاريخي.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 - أنموذجاً) - إذاعة الأغواط المحلية-

الاقتراحات والتوصيات:

- الحرص على ان تتضمن تسجيل صوتي الجزائرية نفسها تغطية الحراك وفق رؤية محلية.
- على تسجيل صوتي الجزائرية تسوية وضعيتها القانونية كقنوات جزائرية مستقلة، إذ أنه ومن الطبيعي خضوعها للنظام والبقاء رهينة له على حساب صوت الشعب وتطلعاته التي لم تكن بمستواها من جهة، وعلى حساب أخلاقيات المهنة من طريق تغييب صوت الشعب وتجاهله من جهة أخرى.
- ضرورة تجاوز هذه الضغوطات التي تمارسها السلطات الرسمية على تسجيل صوتي التلفزيونية المحلية، لمنعها من تغطية الحراك الشعبي، وتحرير التلفزيون من الأوامر الفوقية والتعامل مع الحراك الشعبي والتظاهرات كحدث يدخل في إطار نقل الخبر وتقديم الخدمة العامة.

الفصل الرابع: تحليل محتوى الاخبار المواكبة لتغطية الحراك الشعبي السلمي (2019 - أنموذجا) - إذاعة الأغواط المحلية-

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا لتحليل الرصد المتعلق بالوحدات الدالة الواردة في الخبر الاذاعي لولاية الأغواط ان الإذاعة المحلية بالأغواط، لم تستطع مواكبة الحراك الشعبي والطلابي مواكبة فعالة ومجدية وموضوعية لنقل الحقيقة كاملة للمواطن حيث لم تهتم الإذاعة المحلية بالأحداث الفورية المعالجة للحراك السلمي 2019 (الأغواط)؛ ولم تساهم في نقل الأحداث المتعلقة بالحراك لمستمعيها.

الخاتمة

توصلنا في الأخير من خلال هذا العمل البحثي المتواضع الى أن الإذاعة المحلية لم تؤدي دورا ناجعا وفعالا في عملية تغطية الحداث المتعلقة بالحراك السلمي في الجزائر (مدينة الأغواط).

تمت معالجة هذه الدراسة الخاصة بالموضوع الموسوم بدور الإذاعة المحلية في تغطية الحراك 2019 -أنموذجا-، على اعتبار أن وسائل الإعلام ومن بينها الإذاعة المحلية بشكل عام تشكل عنصرا أساسيا في حياتنا الاجتماعية بكل مستوياتها، لما تقدمه لنا من معارف ومعلومات خاصة لما تتضمنه من محتويات وخصوصيات ثقافية تساهم في تنمية المجتمع المحلي، لاعتبار أن الإذاعة المحلية من الوسائل الأكثر انتشارا لدى مختلف الجماهير بكل أنواعهم من أمي، متعلم، طالب، امرأة، رجل... .

لذلك فإن دراستنا هذه استقت أهميتها من قيمة الموضوع في حد ذاته، إذ تعمل الإذاعة المحلية على تجسيد الأحداث حتى تتمكن من توصيلها الى المجتمع (المستمع) أكثر، خاصة أننا نعيش تقدا تكنولوجيا هائلا في مجال الاتصال وتقنياته، حيث تطور بشكل سريع وملفت للانتباه وأصبح له تأثير ملحوظ على الحياة البشرية بأسرها وخصوصيتها السياسية خاصة، إما تساهم في توصيل الأحداث (الحراك) للمجتمع المحلي بصيغ وبأشكال مختلفة، كما أنها عادة تحتوي على مضامين تتماشى والمجتمع المحلي للمنطقة، لذا وجب أن تكون الإذاعة المحلية في جزئها المتعلق بالبرامج السياسية (الحراك) مهمة أكثر بكل عناصرها لمنطقة أم البواقي أكثر وأن لا تركز على جانب وتهمل جانب آخر، حتى تضمن استمرارها إلى أجيال أخرى وهذا ما تم لمسه بين ثنايا دراستنا هذه.

كما تبين لنا بأن بعض من المجتمع المستمع قرروا مستقبلا زيادة وقت استماعهم للبرامج السياسية حتى يتمكنوا من معرفة كل ما يخص ويعرف بسياساتهم لمنطقتهم وبأنهم يشتركون في ثقافة واحدة وينتمون لمجتمع واحد.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، د. ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1985.
2. أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الخامس، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998.
3. جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال - الوظائف الهياكل الأدوار-، د. ط، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010
4. ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم، د.ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999
5. زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012
6. زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007
7. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، د. ط، دار غداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
8. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط 1، دار أداء، 2012
9. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1 ، الإسكندرية، مصر، 2008
10. طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2008.
11. عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، د. ط، دار الفكر الجامعي، القاهرة، 2000

قائمة المراجع

12. محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني-نشرات الأخبار المحتوى والجمهور-، د. ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2007
13. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.
14. كوثر، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، المرأة العربية والإعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008.
15. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام على، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006.
16. نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام، د. ط، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، الجزائر، 1991.

ثانيا: مذكرات

17. بومطشة نوال، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعات المحلية - إذاعة أم البواقي أنموذجا- دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي سنة 2014 .
18. حفيظة سنوسي، الإذاعات المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، 1996 .
19. سمية بوهالي، أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص: إدارة محلية، قسم: العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2019/2018
20. عبد النور زيام، الاحتجاجات الشعبية في شمال إفريقيا وتأثيرها على عملية التحول الديمقراطي، دراسة حالة مصر 2013/2011، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013-2014
21. هشام عكوباش، الإعلام المحلي، الاستخدامات والاشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2009-2010

قائمة المراجع

ثالثاً: مجلات وجرائد

22. خيرى عبدالرزاق جاسم، ادارة التنوع في الجزائر، مجلة دراسات دولية، العدد 68، جامعة بغداد، 2017.
23. عابد شارف، الجزائر: انسداد سياسي وصعوبات ترتيب المرحلة الانتقالية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014
24. عبد العالي رزاقى، عبد الرحمان رشاد، دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012
25. كفاح عباس رمضان، مستقبل النظام السياسي في المغرب العربي الجزائر أنموذجاً، مجلة الدراسات الاقليمية، المجلد 7، العدد 21، 2011
26. لويذة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين لانتقال المفروض والانتقال التعاقدى، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019
27. مجلة جمعية المرأة في الاتصال، الفضاء الإذاعي حالة الإذاعة المحلية، الجزائر، 2006
28. وحدة الرصد والتحليل، احتجاجات الجزائر بين مخاوف الماضي ومآلات المستقبل (تقدير موقف)، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2019
29. وليد مساهر حمد، ظاهر عبدالله علوان، الحراك الشعبي في السودان والجزائر والموقف الدولي منهما، المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، كلية العلوم السياسية، تكريت، تاريخ النشر المباشر 2019/08/20
30. الجريدة الرسمية رقم 76 المؤرخة في 8 ديسمبر 1996، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دستور 2016، المادة 07-08 من الدستور الجزائري، الفصل الثاني، مارس 2016
31. أحلام صارة مقدم وبن حوى مصطفى، 22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل العدد السادس أكتوبر/تشرين الأول 2015. مجلد 2 المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين.

قائمة المراجع

رابعاً: المواقع الإلكترونية

32. صهيب شنوف، أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، الموقع

الإلكتروني: <https://docs.google.com/>.

33. فضيل التهامي، مصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر

الى متى؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة؟، الموقع الإلكتروني:

<https://www.raialyoun.com/>.

34. أكرم بلقايد، حراك...، الموقع الإلكتروني: [./https://orientxxi.info](https://orientxxi.info).

فهرس المحتويات

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الرابع

الفصل الثالث

الفصل الثاني

المفصل الأول

مقدمة

الجانبة التطبيقية

الجانب النظري

خاتمة